# التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

## دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين

**د. موزة عيسى سلمان الدوي**

**أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية**

**كلية الآداب – جامعة البحرين**

**مقدمة:**

خلال السنوات الأخيرة انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى إلى الحدود الجغرافية، وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه بعضهم ببعض. وقد تطورت هذه المواقع شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما بين مرتادي الإنترنت.

ولقد أصبحت وسائل الاتصال والاعلام الرقمية من ضرورات الحياة، وهي بمثابة حلقة الوصل بين كل مؤسسات ومقومات ومكونات البناء الاجتماعي، وعلى عاتقها تقوم عمليات شرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة اجتماعية للأخرى؛ إذ تؤدي تلك الوسائل دوراً بالغ الأهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام، وفي تعبئة الجماعات، وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً، أو غير متجانسة ديموجرافياً. فضلاً عن أن التطورات التكنولوجية السريعة والمتنامية قد أسهمت بصورة كبيرة في زيادة قدرة وسائل الاتصال الرقمية في تحقيق المزيد من التأثير على الجماهير وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة.

ولا شك في أن تأثير وسائل الاعلام في تشكيل الاتجاهات والرأي العام تختلف تبعاً للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي؛ إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية. فلكل وسيلة اعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسائل الأخرى. كما أن تكرار التعرض لوسائل الاتصال – بدون شك – يُزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام. ولقد تميزت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بقوة التأثير، وذلك لأنها جمعت كل وسائل الاتصال التقليدية: المقروءة والمسموعة والمرئية في الرسائل التي تقدمها (١).

ولقد أسهم التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي، تلك الوسائل عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، ويأتي الانترنت ومواقع التواصل في مقدمة هذه الوسائل دون منافس، إذ عملت أكثر من أية وسيلة من هذه الوسائل على إحداث تغيرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، لا يعادلها في قوتها سوى تلك التي أحدثها الهاتف في مطلع القرن العشرين.

ومن الواضح أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الرقمية قد ساعدت – بدرجة كبيرة – على ربط التواصل بين المجتمعات والشعوب على اختلاف وتباين توجهاتها الحضارية، متجاوزة بذلك الحدود الزمانية والمكانية، هذا إضافة إلى تجاوزها للحدود السياسية والأيديولوجية والجغرافية، وأيضاً للعزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية في مراحل سابقة؛ حيث يشهد العالم المعاصر الآن تحولات متنامية في تكنولوجيا الاتصال، تؤثر في العلاقات الاقتصادية والسياسية، فضلاً عن تأثيرها في أنماط التفكير على كافة الأصعدة المجتمعية.

ومن ثم، قامت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية – ولا تزال – بدور فعال ومؤثر في إمداد الانسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وإعداده لكي يكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، فهذه المواقع تسهم في تعلم اللغات، كما أنها تسهم كذلك في ترجمة المعلومات من وإلى اللغة العربية، من أجل تسهيل عمليات التواصل بين الشباب، وإزالة الحواجز والفوارق الحضارية، هذا إضافة إلى تميز هذه المواقع بعدة مميزات منها: التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي(٢).

وتكتسب وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي مثل: الفيسبوك وتويتر ولينكدإن.... وغيرها من الوسائل الأخرى، أهمية كبيرة ومتزايدة في الوقت نفسه في مواجهة الإعلام التقليدي، خاصة أن تأثيرها يتجاوز الحقل الإعلامي ليمتد إلى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها بالنظر إلى الاستخدام المكثف لها حول العالم، حيث تشير بعض الاحصاءات الحديثة إلى أن عدد مستخدمي الفيسبوك عالمياً وصل إلى ١,٤٨٣ مليار مستخدم، وعدد مستخدمي تويتر بلغ نحو ٩٨٢ مليون مستخدم، وجوجل بلس نحو ٣٤٠ مليوناً، ولينكدإن نحو ٣١٠ ملايين، وذلك وفقاً لإحصاءات ٢٠١٣(٣).

ونظراً للاستخدام المتزايد لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل جميع الفئات الاجتماعية على المستوى العالمي، فإن ثمة مجموعة من التأثيرات الايجابية التي تنتج عن استخدام تلك الوسائل، منها مايلى:

١-التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.

٢- ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقارب والتواصل مع الآخرين.

٣-تفتح أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف، وتساعد المجتمع على النمو والتطور.

وعلى الرغم من ذلك، فثمة مجموعة من التأثيرات السلبية التي تنتج عن الاستخدام المكثف والمتزايد لتلك المواقع منها:

١-غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.

٢- كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

٣- بعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.

٤- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.

٥- تصفح المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

٦- ظهور لغة جديدة بين الشباب بين العربية والإنجليزية من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.

٧-إنعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

إنطلاقاً مما سبق، يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية تعتبر ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي؛ حيث يتم من خلالها ارسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف، كما أنها أضحت تمثل أسرع الوسائل الحديثة لتحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي، على الرغم من التأثيرات السلبية التي تنتج عن الإفراط في استخدام تلك المواقع، ليس فقط على مستوى الأشخاص المستخدمين لها، ولكن أيضاً على المستويين الأسري والمجتمعي بصورة عامة.

**أولاً: موضوع الدراسة:**

لقد أضحت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم بصورة عامة، والمجتمعات العربية بخاصة تشكل رافداً أساسياً في تشكيل الرأي العام، كما أنها أصبحت أيضاً تمثل وسيلة اتصال مهمة ومؤثرة وفاعلة لمستخدميها، الذين يُحدثون صفحاتها، وينقلون من خلالها الآراء والتعليقات والاتجاهاتمن خلال تحميل الصور وأفلام الفيديو. وقد غدت هذه المواقع تمثل قوة متصاعدة بين جميع فئات المجتمع، ولا سيما طلبة الجامعات، الذين أدركوا أن وسائل الاعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية، وهو الأمر الذي فتح المجال أمام الباحثين لدراسة هذه الظاهرة، ومعرفة مدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الحكومية والخاصة بصورة عامة. وفي ضوء ذلك، جاءت الدراسة الراهنة، والتي نسعى من خلالها للتعرف على **التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية**، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين.

**ثانياً: أهمية الدراسة:**تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

١- **الأهمية العلمية:**وتتمثل في الجوانب والأبعاد الآتية:

١- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة، بسبب ندرة الدراسات العربية التي تتناول قضايا إعلامية محددة.

٢- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن الأساليب التي طرأت على الإعلام الجديد،وتأثيراتها المختلفة، وخاصة على مستوى الأسرة.

٣- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن سلبيات وإيجابيات الإعلام الجديد بشكل عام، وعن برامج التواصل والاتصال الجديدة المنتشرة في الوقت الحالي بخاصة،وذلك نظراًلندرة في التخصص في كتابة مثل هذه البحوث في هذا المجال في مجتمعاتنا العربية والمحلية بشكل خاص.

٢- **الأهمية التطبيقية.**تكمن أهمية هذه الدراسة على المستوى التطبيقي في النقاط التالية:

١- لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد، والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح شيءٍ من مخاطرها.

٢- انتشار وسائل الإعلام بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهتها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفًا إيجابيًّا للمجتمع.

٣- إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبيات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي.

٤- الخروج بتوصيات تساهم في الإرتقاء بمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بشكل إيجابي، وبما يخدم المجتمع والدِّين والقِيم.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة التأثير التي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية في المجتمع البحريني الذي بدأ يشهد استخداماً مكثفاً لتلك الوسائل في السنوات الأخيرة، حيث أصبح الشباب بصورة عامة، وطلبة الجامعة بخاصة يعتمدون على هذه الوسيلة الاتصالية اعتماداً كبيراً في مرافق الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة، حيث يشكل الحجم المتزايد لعمليات الاتصال في هذا المجتمع، واستخدم الانترنت فيه بشكل ملحوظ، وما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج تمس منظومة العلاقات الأسريةوالاجتماعية. ويعد هذا الهدف الرئيسي هو الدافع الأساسي لإجراء هذه الدراسة. وانطلاقاً من هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية نجملها فيما يأتي:

١- التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للطلبة المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف على أهم المواقع التي يستخدمها الطلبة (عينة الدراسة).

٣- الكشف عن أهم مجالات استخدام الطلبة لتلك المواقع.

٤- التعرف على أسباب استخدام الطلبة لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.

٥- معرفة التأثيرات الايجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٦- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الترابط والعلاقات الأسرية.

٧- معرفة التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية.

**رابعاً: تساؤلات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة، تمت صياغة مجموعة من التساؤلات الفرعية نجملها فيما يأتي:

١-ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعة(عينة الدراسة)؟.

٢- ما المجالات التي يستخدم فيها الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي؟.

٣- ما الأسباب المسؤولة عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟.

٤- ما التأثيرات الايجابية الناتجة عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل؟.

٥- ما التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل على العلاقات الأسرية؟.

٦- ما التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية؟.

**خامساً: مفاهيم الدراسة:**

تتضمن الدراسة الراهنة مفاهيم ثلاثة أساسية هي: التأثيرات الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الأسرية، يمكن للباحثة أن تعرض بعض التعريفات التي قدمها الباحثين والمتخصصين في مجالي الدراسات الاعلامية والدراسات الاجتماعية، وذلك بهدف صياغة تعريفات إجرائية لتلك المفاهيم تنطلق منها الدراسة بما يخدم تحقيق أهدافها السالفة الذكر.

**١- مفهوم التأثيرات الاجتماعية:**

لقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة. وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى

الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط، بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي. وقد نتج عن تلك التطورات ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية. حيث ساهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة للجميع: شباب،سياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية، وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها. وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكات من أجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة(٤).

ولقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية عديدة في مجال العلاقات الاجتماعية، إذ تقلل متانة العلاقات بين البشر، وتساعد على الغزو الثقافي، وتتسبب كثرة استخدامها في مشكلات اجتماعية وأخلاقية وصحية، وتؤدي إلى العزلة، وخلخلة علاقات الشباب بعائلاتهم، وتذمرهم من زيارات الأقارب. ومن مظاهر تلك التأثيرات السلبية على الصعيد الاجتماعي أن التواصل العائلي فقد كثيراً من جوانبه الإنسانية، واستبدلت الزيارات العائلية في المناسبات والأعياد برسالة نصية من الهاتف الجوال.

إنطلاقاً من ذلك، يمكن تعريف مفهوم التأثيرات الاجتماعية إجرائياً، بأنها تلك التأثيرات التي تعرضت لها البنية الاجتماعية بكل ما تتضمنه من عناصر ومكونات تتمثل في أنساق العلاقات الاجتماعية والقرابية والأسرية، وكذلك الضوابط الاجتماعية، هذا إضافة إلى التأثير على المكانات الاجتماعية والأدوار وأنماط السلوك المختلفة سواء على مستوى الأسرة، أم على المستويين القرابي والمجتمعي بصورة عامة.

**٢- مواقع التواصل الاجتماعي:**

إن مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكَس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كلما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

ولقد أصبح مفهوم مواقع(شبكات) التواصل الاجتماعي من أكثر المفاهيم إثارة للجدل، وذلك نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، حيث عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا الحديثة. وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. ولقد وفرت المواقع الاجتماعية بنية تفاعلية افتراضية، وهو الأمر الذي جعلها من أكثر المواقع جذباً واستقطاباً للعديد من الفئات العمرية، وبخاصة فئة الشباب، حيث باتت تلك المواقع تشغل مساحة واضحة في فكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب دون اعتبار للفوارق الجغرافية والعرقية والسياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية. ومن ثم أصبح لدى الفرد المستخدم لهذه المواقع الفرصة ليس فقط لأن يتبادل الآراء والأفكار، ولكن أيضاً يشارك بيئة وبنية الآخرين (٥).

وعلى الرغم من ذلك، لا يوجد تعريف محدد لوسائل التواصل الاجتماعي Social Media لكنها يمكن أن تُعرف ضمن السياق العام لتعريف الفضاء الالكتروني، الذي يُعرفه "جوردان بأنه ذلك الفضاء الذي يشجع على أنتاج المعلومات أكثر من استهلاكها(٦).

وثمة تعريفات متعددة قدمها الباحثين والمتخصصين في مجال الدراسات الاعلامية، وخاصة المهتمين بالأعلام الرقمي لمواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يعرفها البعض بأنها: الشبكة التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به مع إمكانية ربطه بالمواقع الأخرى التابعة للأصدقاء من أجل التعرف عليهم ومعرفة هوياتهم وأخبارهم(٧).

ويُعرف " Ellson &Boyd " شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، وحرية التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، كما أن طبيعة التواصل تختلف من موقع لآخر(٨).

ويُعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاءموقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهمالاهتمامات والهوايات نفسها(٩).

بينما يرى البعض الآخر الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها: مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما تطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها: الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الاعلام الاجتماعية، ومواقع الشبكات الاجتماعية(١٠).

ويشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً إلى: الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع(١١).

ووضعت كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً للإعلام الجديد بأنه: أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض. أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته(١٢).

كما يشير هذا المصطلح " وسائل التواصل الاجتماعي " إلى استعمال التكنولوجيا في عملية تحويل الاتصالات من مجرد اتصالات عادية إلى تفاعل على كافة المستويات والصعد، وقد تم تعريفها على أنها التطبيقات التي تعتمد في عملها على وجود شبكة الإنترنت، والتي يتم بناؤها على القواعد والأساسات التكنولوجية. وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي التواصل والتفاعل بين المستخدمين، وبشكل كبير جداً نظراً إلى أنه بإمكان المستخدمين أن يقوموا بنشر أفكارهم وصورهم ومقاطع الفيديو التي يودون نشرها، بالإضافة إلى المقاطع الصوتية وأي شيء يردي الإنسان أو المستخدم أن ينشره، وتتيح أيضاً تفاعل المتلقين لهذه المنشورات معها، بالتعبير عن إعجابهم وإمكانية تعليقهم عليها هذا فضلاً عن إمكانية إعادة نشرها، وهذه الثلاثة وسائل من وسائل التفاعل هي متعلقة بشبكة الفيس بوك للتواصل الاجتماعي، وهي نفسها متواجدة بالشبكات الأخرى، ولكن أشكالها متغيرة من شبكة إلى أخرى.

ونخلص من التعريفات السابقة، وجود شبه اتفاق، على أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة رسم إعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير إنقلابي للنموذج الاتصالي الموروث، بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلاً عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (١٣).

انطلاقاًمما سبق، يمكن صياغةتعريف إجرائي لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: شبكات رقمية عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرص للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والصور وغرف الدردشة...وغير ذلك. وثمة أمثلة كثيرة لتلك الشبكات منها مواقع: الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب....وغيرها من المواقع الأخرى. ومن ثم، فإن الشبكة الاجتماعية الرقمية هي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها الأفراد أو المنظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.

**٣- مفهوم العلاقات الأسرية:**

لقد موضوع الأسرة من حيث قضاياها ومشكلاتها كثير من المفكرين والباحثين والعلماء على مستوى العلوم الاجتماعية بصورة عامة، والمتخصصين في علم الاجتماع بخاصة، وفي علم الاجتماع العائلي أو الأسري على وجه الخصوص. وتعتبر العلاقات الأسرية والعائلية من الموضوعات التي شغلت اهتمام هؤلاء المتخصصين جميعاً. ودون الدخول في تفاصيل نظرية وفكرية وأيديولوجية، يمكن تعريف العلاقات الأسرية إجرائياً بأنها: تلك العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة سواء أكانت هذه الأسرة أسرة نووية صغيرة أو أسرة

ممتدة كبيرة. أي العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد، أي العلاقة بين الزوج والزوجة والأبناء. كما يُقصد بها أيضاً الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، ومن ذلك العلاقة بين الزوج والزوج وبينهم وبين الأبناء من ناحية، وتلك العلاقات القائمة بين الأبناء(ذكور/إناث) وبعضهم البعض من ناحية أخرى. هذه العلاقات تمثل ترجمة وتجسيد لمنظومة القيم الاجتماعية والثقافية التي تحدد المكانات والأدوار داخل محيط الأسرة.

**سادساً: الدراسات السابقة:**

على الرغم من أن موضوع التواصل الاجتماعي يعتبر من الموضوعات الحديثة، إلا أن بعض الباحثين والمتخصصين في مجالي الدراسات الاعلامية وعلم الاجتماع قد إهتموا بدراسته، وذلك بهدف التعرف على التأثيرات المختلفة التي تنتج عن استخدام تلك المواقع على كافة الأصعدة: الشخصية والعائلية والمجتمعية.

فمع الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، أصبح العالم كله يعيش في قرية صغيرة، حيث يمكننا القول، بأنها أضحت تمثل ظاهرة فريدة غزت العالم بأسره، ونالت إهتماماً واضحاً، وأصبح هناك مجتمع إفتراضي جديد تلاشت فيه كل الحدود، بحيث يستطيع الفرد أن يكون لنفسه عالمه الخاص. ولقد لاقت تلك المواقع رواجاً وانتشاراً سريعاً بين مختلف فئات المجتمع، مما أدى إلى تكوين أنماط فكرية جديدة باتت تتغلغل في النسيج المجتمعي وتؤثر عليه بشكل مباشر أم غير مباشر. ومن ثم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل منظومة عالمية تتضمن علاقات وأفعال وسلوكيات مختلفة. ويمكننا أن نتناول بإيجاز نماذج لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي قدمها بعض الباحثين المتخصصين، والذين اهتموا بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي.

**١- نماذج من الدراسات العربية:**

- **دراسة بعنوان:** الأبعاد الاجتماعية لثورة الاتصالات وآثارها على الشباب المصري، حيث أشارت الدراسة إلى أن الأفلام السينمائية تعتبر من أبرز وأهم المواد الاعلامية التي يحرص الشباب على مشاهدتها ومتابعتها سواء من خلال شبكة الانترنت أم من خلال

الهاتف الجوال أم من خلال القنوات الفضائية، حيث أفصح الشباب أن شبكة الانترنت تعد من الوسائل المهمة لمشاهدة أحدث الأفلام، حيث يتم تحميلها عبر بعض المواقع الالكترونية. ولقد انطلقت الدراسة من نظريات: التعلم الاجتماعي والغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والاشباعات، واستخدمت أيضاً منهج المسح الاجتماعي بشقيه الوصفي والتحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن استخدام الشباب لشبكة الانترنت يستهدف الإلتقاء بأصدقاء جدد عبر مواقع الشات، إضافة إلى كتابة مقترحاتهم عن أوضاع وأحوال المجتمع المصري، ومن أهم أسباب مشاهدة الشباب للفضائيات التسلية وقضاء وقت الفراغ، ومتابعة الأخبار، والتعرف على لغات وثقافات الشعوب الأخرى (١٤).

- **دراسة بعنوان:** شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري، تؤكد الدراسة على أن شبكة الانترنت، قد نجحت في تسهيل التفاعلات الاجتماعية على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح فضاء شبكات التواصل الاجتماعي مساحة لتلاقي الشباب والأفراد بصورة عامة، لتبادل الأفكار وبلورة المواقف، والتفاعل بين ملايين من الشباب في عالم افتراضي لا رقابة عليه.

وتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في مناقشة وتحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة. وأجريت الدراسة على عينة عمدية ٣٠٠ مفردة من الشباب في جامعة كفر الشيخ. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن من أسباب استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي متابعة ما يحدث من تطورات، كما أنها تعتبر ساحة لتلاقي الشباب لتبادل الأفكار والتفاعل من خلال عالم افتراضي لا رقابة عليه، وأن ثمة مجموعة من الآثار الايجابية منها: تعميق مفهوم المشاركة والتواصل بين الشباب، أما الآثار السلبية من وجهة نظرهم، فقد تمثلت في: ادمان استخدام هذه الشبكات، مما يعطل الكثير من الأعمال، والتعرض للجرائم الالكترونية المختلفة(١٥).

- **دراسة بعنوان:** دور المواقع الالكترونية(المدونات – الفيس بوك – اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية، أشارت الدراسة إلى أنه رغم قصر العمر

الزمني للوسائل الاعلامية الحديثة والمدونات، إلا أنها أحدثت ردود فعل عديدة على المستويين: الرسمي والشعبي، كما أنها أثارت جدلاً – وما تزال – بين المعنيين بها من سياسيين وإعلاميين وأكاديميين، بل وحتى من جانب المستخدم الفرد ذاته. ولقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وأجريت الدراسة على ٣٠٠ شاب، تم توزيعهم على عدة محافظات: المنيا والقاهرة والاسكندرية، وأيضاً على ثلاث مواقع إلكترونية حديثة تمثلت في: المدونات، الفيس بوك، اليوتيوب.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المدونات والفيس بوك، قد لعبتا دوراً مهماً ومؤثراً في حشد أكبر قدر من المصريين، وإقناعهم بأفكار خاصة. كما أن اللجوء للمواقع الإلكترونية يتم بشكل يومي، وأن الوصول إليها يكون بالشكل المباشر. وأن موقع الفيس بوك كان يتصدر المواقع الأكثر استخداماً وشعبية بالنسبة للشباب الجامعي، بهدف متابعة الأحداث الجارية(١٦).

- **دراسة بعنوان:** الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الاجتماعي، وقد استهدفت الدراسة التعرف على الآثار الاجتماعية والمجتمعية المترتبة على استخدام شباب الجامعات المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي. وأنماط العلاقات الاجتماعية سواء في العالم الواقعي أم العالم الافتراضي، وأيضاً محاولة الوقوف على الآثار التي أحدثتها هذه المواقع سواء أكانت إيجابية أم سلبية على تشكيل الوعي الاجتماعي والاتجاهات لدى هؤلاء الشباب.

وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية ٤١٦ مفردة، تم توزيعها بصورة متماثلة بين الذكور والاناث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت الشباب على التفاعل المباشر مع أصدقائهم ومعارفهم، ومكنتهم من إقامة علاقات انسانية مبنية على الاهتمامات والأنشطة المشتركة. ولقد أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من الإشكاليات المتعلقة بالوقت الذي يقضيه الشباب في تلك المواقع، والذي بلغ درجة الادمان عليها، وهو ما كان له تأثيرات سلبية على سلوكهم العام تجاه الأسرة والمجتمع(١٧).

- **دراسة بعنوان:** لغة الشباب على الفيس بوك وعلاقتها ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم، وفي هذه الدراسة تبين أن الشباب يستخدمون في الكتابة على وسائل الاعلام الجديدة – وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي – أنماطاً من اللغة بين العربية الفصحي والعامية، ويكثر فيها الخليط من الازدواجية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينتين: تحليلية وميدانية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الفرانكوأرب والعامية قد احتلت الصدارة في استخدام الطلبة عينة الدراسة في الكتابة على الفيس بوك. وقد تبين أيضاً أن اللغة ترتبط بغيرها من أبعاد الهوية الثقافية مثل الدين والتاريخ والعادات والتقاليد والانتماء الوطني والثقافة. وأن فن التعامل على الفيس بوك وكتابة اللغة الانجليزية والسرعة في الكتابة وتسهيل التواصل يجعل انتقال المعرفة أسرع، وأن تبادل الكلمات فقط يعدم الاهتمام بشكل الكتابة ونوعها(١٨).

- **دراسة بعنوان:** أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الانترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي، استهدفت الدراسة التعرف على العوامل التي تؤثر على تعرض الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية. وقد إعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأجريت الدراسة الميدانية على ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي في بعض الجامعات المصرية(القاهرة، جنوب الوادي، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة الأزهر، جامعة القاهرة، وفرع قنا). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إرتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل بين عينة الدراسة نتيجة الخدمات والتطبيقات التي توفرها تلك المواقع، والتي تسمح للمستخدمين التفاعل المستمر والمتجدد، وارتفاع درجة ثقة الشباب الجامعي في المعلومات المقدمة من خلال تلك المواقع والمتعلقة بالقضايا والأحداث الجارية. وبالتالي فإن همه المواقع توفر معلومات وافية وكافية للمستخدمين(١٩).

- **دراسة بعنوان:** الاتصال التفاعلي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المحيطة بعملية الاتصال التفاعلي على شبكة الانترنت لدى المستخدمين في المنطقة العربية، والتي تتحكم في تأثير المستخدم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، بما هو معروض من مضمون على الشبكة في ضوء

الاختلافات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي، فضلاً عن العوامل الأخرى الخاصة بالفرد نفسه كالضغوط النفسية والأسرية والاجتماعية الواقعة عليه.

واستخدمت الدراسة المسح، وتم إجراء الدراسة على ١٠٠ من طلاب كلية الاعلام، وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: بالنسبة للدراسة التجريبية في مصر تبين أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين مستوى الضغط النفسي والاجتماعي والأسري للمبحوثين والآثار المعرفية لديهم بعد متابعة صفحة حركة تمرد على الفيس بوك. أما بالنسبة للدراسة التجريبية في اليمن، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين طبقاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي في الآثار الوجدانية فقط، ولكن توجد علاقة دالة احصائياً في كل من الآثار المعرفية والسلوكية لدى المبحوثين، حيث ظهرت الفروق في المستويات: المنخفض والمتوسط والمرتفع(٢٠).

**٢- نماذج من الدراسات الأجنبية:**

- **دراسة بعنوان:** مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسيةلشباب، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى استخدام مواقع: (الفيس بوك وماي سبيس واليوتيوب) في الحملة الانتخابية الخاصة بانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٠٨، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٣٥٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من الجامعات الأمريكية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ سنة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات عن انتخابات الرئاسة الأمريكية مقارنة بوسائل الاعلام الأخرى. وأن أساليب الممارسة الديموقراطية تتم بين الشباب الجامعي في إطار تعاوني أكثر من كونه إطاراً تنافسياً. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الشبكات الثلاث في إطار الممارسة الديموقراطية من حيث نشر الأخبار والمناقشات(٢١).

- **دراسة بعنوان:** شبكات التواصل الاجتماعي وحياتنا، استهدفت الدراسة محاولة معرفة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداماً وأن العلاقات الاجتماعية في المجتمع الأمريكي أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين. كما أن استخدام مواقع الفيس بوك قد ساعد بدرجة كبيرة في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، كما أن جزءً محدوداً فقط من مستخدمي الفيس بوك في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيس من قبل(٢٢).

- **دراسة بعنوان:** استخدام الشباب الجامعي الروسي لمواقع التواصل الاجتماعي، تمثل هدف الدراسة الأساسي في التعرف على استخدام الشباب الجامعي الروسي لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى ثراء هذه الوسائل في إمداد الشباب بالمعلومات، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٤ مفردة(٩ من الذكور و ٥ من الإناث) من الشباب الجامعي ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٢-٢٨ عاماً في مدينة سان بطرسبرج الروسية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر العديد من مزايا الاتصال الشخصي، مما يجعلها ثرية بالمعلومات، حيث تتيح الفرصة للبحث عن معلومات معينة بسهولة ويسر، وبشكل مجاني، هذا إضافة إلى الخصوصية في عملية الاتصال، وإمكانية التعبير عن الذات. كما تبين من الدراسة أيضاً أن الإناث أكثر حرصاً على وجود الملف الشخصي مقارنة بالذكور. وأن من أهم أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي الحصول على المعلومات، والاتصال مع الأهل والأصدقاء والاستفادة من تجارب الآخرين(٢٣).

- **دراسة بعنوان:** تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلبة الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال الاستبيان الإلكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المبحوثات الإناث يتميزن بارتفاع احترام الذات مقارنة بالمبحوثين الذكور، وتعد طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعي في مشاركة الأصدقاء في تبادل الأخبار السارة، والرد على الزملاء الذين يطلبون النصيحة. وأن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، تلك الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيس بوك(٢٤).

نستنتج من تحليل الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية مدى أهمية دراسة مواقع التواصل الاجتماعي، بوصفها من أهم وسائل الاتصال الحديثة، والتي تعتبر إنعكاساً للثورة العلمية والتكنولوجية، أو ما يمكن أن نطلق عليه الثورة الرقمية Digitalization Reveluation، ومن ثم يمكن القول أن معظم الدراسات التي تم عرضها قد ركزت إما على معرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أو أن بعض هذه الدراسات قد ركزت على التعرف على تأثير استخدام تلك المواقع على شخصية المستخدمين، ونمط العلاقات القائمة بينهم عبر هذه المواقع الافتراضية. كما أن بعض الدراسات قد ركز على دور هذه المواقع في تنمية الوعي السياسي للمستخدمين. ومن ناحية أخرى، فإن الغالبية العظمى من هذه الدراسات سواء التي أجريت في نماذج من المجتمعات العربية، أم تلك التي أجريت في مجتمعات غير عربية قد ركزت على الشباب الجامعي بوصفه أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً لهذه المواقع وأكثر تأثراً بها.

إنطلاقاً من ذلك، تأتي أهمية الدراسة الراهنة، والتي تستهدف بصورة أساسية التعرف على التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة البحرين. وهي بذلك تعتبر من أوائل الدراسات التي تناولت مثل هذه الموضوعات في المجتمع البحريني بعامة. ومن ثم يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسات للمقارنة مع نتائج الدراسة الراهنة، للتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف بينها من ناحية، والإفادة كذلك من نتائج الدراسة في صياغة مجموعة من التوصيات الاجرائية التي يمكن الإفادة منها في توجيه وتوعية الشباب البحريني بعامة،

والشباب الجامعي بخاصة نحو كيفية التعامل مع تلك المواقع والاستفادة منها، وتجنب الكثير من تأثيراتها السلبية، وبخاصة في مجال العلاقات الأسرية والعائلية والمجتمعية.

**سابعاً: المدخل النظري للدراسة:**

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الانترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت في هذا الشأن كانت قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات ووسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة. فقد تعاملت هذه المحاولات مع الانترنت بوصفها وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى. وعليه، فإنه يمكن معالجة هذا الموضوع في إطار المقولات الأساسية التي انطلقت منها بعض النظريات مثل: نظرية الغرس الثقافي ونظرية التفاعلية الرمزية، والبنائية الوظيفية، ويمكن أن نعرض بإيجاز لأهم مقولات تلك النظريات في محاولة للإفادة منها في تحليل بيانات الدراسة الراهنة.

**١- نظرية الغرس الثقافي:**

تهدف هذه النظرية إلى إكساب الشباب اتجاهات وسلوكيات تتناسب ودورهم الاجتماعي لكي تسهل لهم عملية التفاعل والاندماج في حياتهم الاجتماعية، ومن ثم، فإن استخدام الشباب المستمر لتكنولوجيا الاتصال المتمثلة في: الهاتف الجوال وشبكة الانترنت، ومشاهدتهم للأفلام المقدمة عبر الفضائيات المختلفة والتفاعل معها، يؤثر على واقعهم الاجتماعي ويسيطر على عالمهم الرمزي.

فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة(٢٥). وتظهر بالتالي إتساع الفجوة بين الأجيال، حيث ثمة تزايد معاصر في معدلات السرعة في نقل المعلومات، وفي تطور أدوات الاتصال، وتلاحق الأجيال الجديدة. هذه التغيرات تتم بمعدلات أسرع مما كانت تتعرض له الأجيال الأقدم(٢٦).

**٢- نظرية التفاعلية الرمزية:**

تنطلق التفاعلية الرمزية من مقولة أساسية مؤداها: أن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث، ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع الانساني، ومن ثم، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد. وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات.

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي، متمثلة في القواعد الاجتماعية، وهي ما إعتاد الناس على ممارستها من سلوكيات، ومن ثم، فالقواعد تعتبر بمثابة أحد منظمات السلوك الانساني، كما أنها أحد المظاهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى(٢٧).

**٣- البنائية الوظيفية:**

ترى البنائية الوظيفية أن مواقع التواصل الاجتماعي، قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً وإعتماداً بضها على بعض، بشكل يفوق كثيراً ما كانت عليه تلك العلاقات من قبل، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيراً حاسماً على الأفراد المشاركين فيها. فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه الاعتماد المتبادل مع الآخرين، حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك على بعد آلاف الأميال منا.

ومن ثم، نجد أن البنائية الوظيفية ترى أنه مع التقارب التكنولوجي المتنامي في السرعة بين الوسائط الاعلامية، وتكنولوجيا الحاسبات والاتصال، بدأ عصر الوسائط المعلوماتية، فلم تعد وسائل الاتصال والاعلام هي الوسائل التقليدية البطيئة في الوصول للناس والتأثير فيهم، بل أصبحت ذات أنواع متعددة من صوتيات ومرئيات ونصوص

وبيانات تصل للملايين من البشر في جميع أنحاء العالم عن طريق المعلومات الفائقة السرعة والقدرة على التأثير(٢٨).

إنطلاقاً من ذلك، يمكن الإفادة من مقولاتنظرية التفاعلية الرمزية بوصفها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية، وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال إندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية، فإنها تُملي عليه معاني وقيم ورموز وأنماط سلوكية جديدة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في علاقاته، ليس فقط على المستويين: الأسري والقرابي، ولكن أيضاً على المستوى المجتمعي بصورة عامة. ومن ناحية أخرى، يمكن الإفادة من المقولات الأساسية للبنائية الوظيفية، وأيضاً مقولات نظرية الغرس الثقافي في تفسير التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع البحريني، ومعرفة مظاهر تلك التأثيرات ومجالاتها المختلفة.

**ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة:**

إستندت الدراسة الراهنة على مجموعة من الإجراءات المنهجية المحددة، نجملها فيما يأتي:

١- **نوع الدراسة والمنهج المستخدم:** نظراً لأن الهدف الرئيسي للدراسة يتمثل في التعرف على التأثيرات الاجتماعية المختلفة التي تنتج عن استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فإن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، ومن ثم، فإن المنهج الوصفي التحليلي يُعد منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على دراسة ميدانية تفرز بيانات يمكن تحليلها كمياً وكيفياً، وذلك للوصول إلى تفسيرات نستطيع من خلالها الاجابة على تساؤلات الدراسة.

٢- **مجالات الدراسة:**

أ-**المجال المكاني:** تم إختيار كلية الآداب – جامعة البحرين بوصفها المجتمع الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، وقد إختارت الباحثة أربعة أقسام علمية هي: قسم العلوم الاجتماعية، وقسم الغة العربية والدراسات الاسلامية، وقسم اللغة الانجليزية، وقسم الاعلام.

ب- **العينة: حجمها وأسلوب اختيارها:** إختارت الباحثة عينة غير عشوائية من الأقسام العلمية سالفة الذكر بطريقة عمدية من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون الانترنت بصورة عامة، ومواقع التواصل الاجتماعي بخاصة، حيث تم إختيار عينة قوامها ١٥٠ مفردة، جاء توزيعها ٤٧ مفردة من الذكور، و١٠٣ مفردة من الإناث، والسبب في عدم تساوي عدد مفردات العينة حسب النوع يتمثل في أن الإناث كن أكثر استجابة وتعاوناً مع الباحثة مقارنة بالذكور.

٣- **أدوات الدراسة:** تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة استبيان، تم إعدادها في البداية بصورة مبدئية، ثم عرضت على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها، ثم أعدت الباحثة الاستمارة في شكلها النهائي، وتم تطبيقها على جميع مفردات العينة. وقد تضمنت الاستمارة عدداً من المحاور الأساسية والتساؤلات الفرعية التي ترتبط مباشرة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، واشتملت الاستمارة على عدة محاور رئيسية جاءت على النحو الآتي: أولاً: البيانات الأساسية، وثانياً: استخدامات وسائل التواصل الحديثة وثالثاً: التأثيرات الايجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ورابعاً: التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخامساً: تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغتين العربية والأجنبية.

٤- **أساليب التحليل:** استخدمة الباحثة أسلوبين للتحليل هما: الأسلوب الكمي، وذلك من خلال تحليل الجداول البسيطة التي تتضمن بيانات إحصائية تجسد استجابات المبحوثين على تساؤلات الاستمارة، والأسلوب الكيفي، حيث تم تحليل بعض الجداول المركبة التي توضح العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة. وكذلك الفروق ذات الدلالة الاحصائية، وتم الإعتماد على برنامج الحزم الاحصائية SPSS لتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

**تاسعاً: الدراسة الميدانية: تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج**

**١- الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والثقافية لعينة الدراسة:**

لا شك في أن معرفة الخصاص الاجتماعية والديموجرافية والتعليمية لعينة الدراسة يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في الكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف في وجهات نظرهم

حول قضايا الدراسة ومحاورها الأساسية من ناحية، ومعرفة آرائهم حول مدى التأثيرات الاجتماعية التي تنتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة في مجال العلاقات الأسرية. ويمكننا توضيح خصائص عينة الدراسة على النحو الآتي:

**١- السن:**

كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن ٤٤,٧% من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من (٢١-٢٣) سنة، في حين بلغت نسبة العينة التي تقع في الفئة العمرية من (١٩-٢١) سنة ٣٠,٠% من مجموع العينة. أما الفئة العمرية من (١٧-أقل من ١٩) سنة، فقد بلغت نسبتهم ١٦,٠% من مجموع العينة. وأخيراً جاءت الفئة العمرية من (٢٣-أقل من ٢٥) سنة في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتهم ٩,٣% من مجموع العينة. ويتضح ذلك من البيانات المبينة بالجدول الآتي.

**جدول رقم (١) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير للسن**

| السن | ك | % |
|---|---|---|
| ١٧- أقل من ١٩ سنة | ٢٤ | ١٦,٠ |
| ١٩- أقل من ٢١ سنة | ٤٥ | ٣٠,٠ |
| ٢١- أقل من ٢٣ سنة | ٦٧ | ٤٤,٧ |
| ٢٣- أقل من ٢٥ سنة | ١٤ | ٩,٣ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

**٢- النوع:**

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بمتغير النوع أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة جاءت في فئة الاناث، حيث بلغت نسبتهن ٦٨,٧% من مجموع العينة، في حين جاءت نسبة الذكور ٣١,٣% من مجموع العينة، وهو ما يشير إلى أن تمثيل الطالبات

في عينة الدراسة قد جاء ضعف تمثيل عينة الطلاب، ومن المتوقع أن يكون لذلك تأثير على تباين وجهات نظرهم حول محاور الدراسة وقضاياها الأساسية. والبيانات المبينة في الجدول الآتي توضح ذلك.

**جدول رقم (٢) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير النوع**

| النوع | ك | % |
|---|---|---|
| ذكر | ٤٧ | ٣١,٣ |
| أنثى | ١٠٣ | ٦٨,٧ |
| المجموع | 150 | 100,0 |

**٣- الحالة الاجتماعية:**

كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة، قد جاءت في فئة غير متزوج/ غير متزوجة، حيث بلغت نسبتهم ٧٥,٣% من مجموع العينة، بينما جاءت نسبة متزوج/ متزوجة ٢٢,٧% من مجموع العينة. ويشير ذلك إلى أن غالبية العينة من الطلاب والطالبات غير متزوجين، وهو ما يتفق مع البيانات الموضحة في جدول السن، حيث تشير البيانات الاجمالية أن ٧٤,٧% من إجمالي العين قد جاءت في الفئة العمرية (١٩-أقل من ٢٣) سنة. ويتضح ذلك من بيانات الجدول الآتي:

**جدول رقم (٣) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | ك | % |
|---|---|---|
| غير متزوج / متزوجة | ١١٣ | ٧٥,٣ |
| متزوج / متزوجة | ٣٤ | ٢٢,٧ |
| مطلق | ٣ | ٢,٠ |
| المجموع | 150 | 100,0 |

**٤- التخصص العلمي:**

كشفت البيانات عن تنوع وتباين التخصصات العلمية التي ينتمي إليها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، حيث احتلت العلوم الاجتماعية المرتبة الأولى من حيث عدد ونسبة الطلبة الممثلين في العينة، فقد بلغت نسبتهم ٣٨,٧%، بينما جاءت اللغة العربية في المرتبة الثانية، وقد بلغت نسبة الطلبة الممثلين في العينة ٢٦,٧% من مجموع العينة. أما الطلبة الذين ينتمون إلى تخصص اللغة الانجليزية، فقد بلغت نسبتهم ٢٠,٠% من مجموع العينة، وأخيراً بلغت نسبة الطلبة الذين ينتمون إلى تخصص الاعلام ١٤,٧% من مجموع العينة. ولا شك في أن تنوع التخصصات التي ينتمي إليها الطلاب والطالبات سوف ينعكس على تصوراتهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بتشخيص التأثيرات التي تنتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة بصورة عامة، والعلاقات الأسرة بخاصة. والبيانات الموضحة في الجدول الآتي تشير إلى التخصصات العلمية التي ينتمي إليها الطلبة عينة الدراسة.

**جدول رقم (٤) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير التخصص العلمي**

| التخصص العلمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| علوم اجتماعية | ٥٨ | ٣٨,٧ |
| لغة عربية ودراسات إسلامية | ٤٠ | ٢٦,٧ |
| لغة انجليزية | ٣٠ | ٢٠,٠ |
| إعلام | ٢٢ | ١٤,٧ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

**٥- السنة الدراسية:**

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن ثمة تنوعاً وتبايناً في المستويات الدراسية للطلبة عينة الدراسة، حيث جاءت نسبة طلبة السنة الدراسية الثانية في المرتبة الأولى، وبلغت ٣٦,٠%، بينما احتل طلبة السنة الثالثة المرتبة الثانية، وقد بلغت نسبتهم ٣١,٣%

من مجموع العينة. أما طلبة الفرقة الرابعة، فقد احتلوا المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتهم ٢٠,٧%. وأخيراً جاء طلبة الفرقة الأولى في المرتبة الرابعة، وقد بلغت نسبتهم ١٢,٠% من إجمالي العينة.

وتشير النسب الاجمالية أن طلبة الفرقتين الثانية والثالثة قد شكلوا الغالبية العظمى من عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم ٦٧,٣% من إجمالي العينة، ومن ثم، فقد يكون لذلك تأثير واضح في آرائهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بمدى التأثيرات الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة البحرينية بصورة عامة، وعلى العلاقات الأسرية بخاصة.ويمكن توضيح ذلك من البيانات الواردة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٥ ) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير السنة الدراسية**

| السنة الدراسية | ك | % |
|---|---|---|
| **الأولى** | ١٨ | ١٢,٠ |
| **الثانية** | ٥٤ | ٣٦,٠ |
| **الثالثة** | ٤٧ | ٣١,٣ |
| **الرابعة** | ٣١ | ٢٠,٧ |
| **المجموع** | ١٥٠ | **100,0** |

**٦- عدد أفراد الأسرة:**

أوضحت البيانات الميدانية التي تعبر عن الخصائص الديموجرافية لأسر عينة الدراسة أن ثمة تنوعاً ي أحجام أسرهم، وذلك من حيث العدد، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (٣- أقل من خمس أفراد) ٣٥,٣%، وقد جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية نسبة الطلبة الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (٧ أفراد فأكثر) ٣٤,٠%، وهي نسبة تعبر إلى حد كبير عن نمط الأسرة الكبيرة. أما نسبة

الطلبة الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (٥-أقل من ٧ أفراد) ٣٠,٧% من إجمالي العينة، وهو ما يعكس إلى حد كبير نمط الأسرة المتوسطة من حيث الحجم. ومن ناحية أخرى، يمكن القول أن النسبة الاجمالية لعدد الأسر التي ينتمي إليها غالبية الطلبة، والتي تقع في الفئة (٥ – ٧ أفراد فأكثر) قد بلغت ٦٤,٧%، وهو ما يشير إلى أن نمط الأسرة المتوسطة والكبيرة هو النمط السائد بين غالبية عينة الدراسة. ويتضح ذلك من البيانات المبينة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٦ ) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة**

| عدد أفراد الأسرة | ك | % |
|---|---|---|
| ٣- أقل من ٥ أفراد | ٥٣ | ٣٥,٣ |
| ٥- أقل من ٧ أفراد | ٤٦ | ٣٠,٧ |
| ٧ أفراد فأكثر | ٥١ | ٣٤,٠ |
| **المجموع** | ١٥٠ | **100,0** |

**٧- المستوى التعليمي للآباء:**

لا شك في أن التعرف على المستوى التعليمي للآباء يمكن أن يعكس بدرجة كبيرة الوسط الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الطلبة عينة الدراسة، وهو الأمر الذي يمكن أن ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على المستوى الثقافي للأبناء، وهو الأمر الذي يوضح مستوى التنشئة الاجتماعية والثقافية الذي تربى عليه هؤلاء الأبناء، والذي يمكن أن يؤثر بدرجة أو بأخرى على مستوى وعيهم الثقافي والاجتماعي بدرجة ومدى خطورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وهو ما سوف يتم توضيحه بالتحليل والتفسير فيما بعد من خلال الافادة من الجداول التي توضح العلاقة بين المتغيرات.

ولقد أوضحت بيانات الدراسة الميدانية التي تعبر عن استجابات العينة، فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للآباء، أن ثمة تنوعاً في تلك المستويات، حيث جاء متغير (فوق المتوسط) في المرتبة الأولى، وبلغت نسبته ٣٣,٣% من إجمالي استجابات عينة الدراسة. يليه في المرتبة الثانية المستوى التعليمي(الجامعي أو فوق الجامعي)، حيث بلغت نسبته ٢٤,٠%. أما متغير المستوى التعليمي( الاعدادية)، فقد إحتل المرتبة الثالثة، وبلغت نسبته ١٣,٣%. يليه في المرتبة الرابعة متغير المستوى التعليمي(المتوسط)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ١٠,٧%. ثم في المرتبة الخامسة وبنسبة متقاربة بلغت ١٠,٠% جاء المستوى التعليمي(الابتدائية)، وأخيراً متغير المستوى التعليمي(أمي) بنسبة بلغت ٨,٧% من إجمالي الاستجابات. ويمكن توضيح ذلك من البيانات الواردة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٧ ) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير المستوى التعليمي للآباء**

| المستوى التعليمي للأب | ك | % |
|---|---|---|
| أمي | ١٣ | ٨,٧ |
| ابتدائية | ١٥ | ١٠,٠ |
| إعدادية | ٢٠ | ١٣,٣ |
| متوسط | ١٦ | ١٠,٧ |
| فوق المتوسط | ٥٠ | ٣٣,٣ |
| جامعى وفوق الجامعى | ٣٦ | ٢٤,٠ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

**٨- المستوى التعليمي للأم:**

إذا كان المستوى التعليمي للآباء يعكس إلى حد كبير المستوى التعليمي للأبناء، ودرجة وعيهم الاجتماعي والثقافي، والذي يعد إنعكاساً لمستوى التنشئة الاجتماعية الذي تعرضوا له منذ طفولتهم، فلا شك في أن معرفة المستوى التعليمي للأمهات، يمكن أن يسهم في فهم هذه الصورة إلى حد كبير. ويمكن توضيح ذلك من البيانات المبينة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٨) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات**

| المستوى التعليمي للأمهات | ك | % |
|---|---|---|
| أمي | ٢٤ | ١٦,٠ |
| ابتدائية | ١٧ | ١١,٣ |
| إعدادية | ١٧ | ١١,٣ |
| متوسط | ٢٢ | ١٤,٧ |
| فوق المتوسط | ٤٦ | ٣٠,٧ |
| جامعى وفوق الجامعى | ٢٤ | ١٦,٠ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن تنوع واضح في المستويات التعليمية لأمهات الطلبة عينة الدراسة، فقد جاء في المرتبة الأولى المستوى التعليمي( فوق المتوسط)، وبلغت نسبة استجابات الطلبة ٣٠,٧% من إجمالي العينة. ومن الملاحظ أن هذه النسبة متقاربة إلى حد كبير مع نسبة الآباء في الذين جاءوا في المستوى التعليمي ذاته.

أما في المرتبة الثانية، فقد جاء المتغيرين (أمي، والجامعي وفوق الجامعي)، وذلك بنسب متساوية بلغت ١٦,٠%، وهو الأمر الذي يشير إلى الاختلاف بين نسبة الأمهات الأميات، ونسبة الآباء الأميين، فبينما جاءت نسبة الآباء الأميين في المرتبة السابعة، جاءت

نسبة الأمهات الأميات في المرتبة الثانية. أما في المرتبة الثالثة، فقد بلغت نسبة الأمهات الحاصلات على (تعليم متوسط) ١٤,٧% من إجمالي الاستجابات، تليها في المرتبة الرابعة الأمهات الحاصلات على (الابتدائية والاعدادية)، وذلك بنسبة متساوية بلغت ١١,٣% لكل من المتغيرين، وهي تعتبر نسبة متقاربة إلى حد كبير من نسب الآباء في نفس المستويين التعليميين. وهكذا نجد بعض الفروق والاختلافات بين المستويات التعليمية للآباء والأمهات، وكذلك بعض أوجه الشبه بينهما، وهو الأمر الذي يعكس السياق الثقافي والتعليمي الأسري الذي تربى فيه الطلبة عينة الدراسة.

**٩- مهن الآباء:**

الواقع أن ثمة علاقة بين المهنة والمستوى التعليمي، فلا شك في أن تنوع وتباين المهن التي يعمل بها آباء الطلبة عينة الدراسة تعكس إلى حد كبير مستوياتهم التعليمية المتباينة. والبيانات الموضحة بالجدول الآتي تعبر عن ذلك.

**جدول رقم( ٩) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير مهن الآباء**

| مهن الآباء | ك | % |
|---|---|---|
| أعمال تخصصية (طبيب-مهندس-مدرس-محاسب،،،) | ٢٣ | ١٥,٣ |
| جيش وشرطة | ٢٢ | ١٤,٧ |
| موظف | ٣٩ | ٢٦,٠ |
| أعمال حرفية (ميكانيكي-نجار-صيانة-صياد،،،،،) | ٩ | ٦,٠ |
| أعمال حرة | ١٤ | ٩,٣ |
| متقاعد | ٤٣ | ٢٨,٧ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن تنوع وتباين مهن الآباء، فقد جاء في المرتبة الأولى متغير(متقاعد)، وبلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن ذلك ٢٨,٧% من مجموع الاستجابات، تليها في المرتبة الثانية(موظف)، وقد بلغت نسبته ٢٦,٠%، ثم(أعمال تخصصية مثل: الطبيب والمهندس والمدرس والمحاسب...وغيرها من المهن الأخرى)، وذلك بنسبة بلغت ١٥,٣% من إجمالي الاستجابات.

وفي المرتبة الرابعة جاء متغير(جيش وشرطة)، بنسبة استجابات بلغت ١٤,٧%. أما من يعملون في مجال الأعمال الحرة، فقد بلغت نسبتهم ٩,٣%، وأخيراً وفي المرتبة السادسة، جاء متغير الأعمال الحرفية( ميكانيكي ونجار وعامل صيانة وصياد)، وذلك بنسبة استجابات لم تتجاوز ٦,٠% من إجمالي استجابات العينة. ومن ثم يتضح من البيانات السابقة العلاقة بين تباين مهن الآباء ومتباين وتنوع مستوياتهم التعليمية بصورة عامة.

**١٠- مهن الأمهات:**

إذا كانت طبيعة المهن التي يعمل بها الآباء تعكس مستوياتهم التعليمية بشكل واضح، فإن مهن الأمهات تعكس مستوياتهن التعليمية إلى حد كبير، حيث تكشف البيانات الخاصة بخصائص العينة أن مهنة(ربة منزل)، قد احتلت المرتبة الأولى، وذلك بنسبة استجابات تعبر عن الغالبية العظمى، وقد بلغت ٨٦,٧% من مجموع الاستجابات، وهي نسبة تتناسب إلى حد كبير من النسبة الاجمالية للأمهات الحاصلات على(أمي والابتدائية والاعدادية)، والتي بلغ إجمالها ٣٨,٦% من مجموع الاستجابات الموضحة بالجدول رقم(٨) والخاص بتعليم الأمهات.. أما (المهن التخصصية مثل: معلمة، صحفية، محاسبة...وغيرها من المهن الأخرى)، فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة استجابات بلغت ٧,٣%، وأخيراً(موظفة) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٦,٠% من إجمالي الاستجابات. ويمكن توضيح ذلك من البيانات الآتية:

**جدول رقم( ١٠) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير مهن الأمهات**

| مهن الأمهات | ك | % |
|---|---|---|
| أعمال تخصصية (معلمة- صحفية- داعية- محاسبة،،،) | ١١ | ٧,٣ |
| موظفة | ٩ | ٦,٠ |
| ربة منزل | ١٣٠ | ٨٦,٧ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

ومن الملاحظ أنه يمكن أن نجد بعض السيدات الحاصلات على شهادة جامعية أو تعليم متوسط أو فوق المتوسط يلتزمن بالمنزل ولا يمارسن أي مهن خارج نطاق المنزل، وهو الأمر الذي يتوافق مع بعض القيم الاجتماعية والثقافية التي – ما تزال – سائدة وفاعلة ومؤثرة في المجتمعات الخليجية بصورة عامة، ومجتمع الدراسة بخاصة.

**١١- الدخل الشهري للأسرة:**

إذا كان هناك علاقة بين المستوى التعليمي والمهنة، فثمة علاقة أخرى بين طبيعة المهن ومستوى الدخل الذي يتم الحصول عليه من ممارسة تلك المهن. وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على طبيعة الظروف الاقتصادية ومستوى معيشة الأسرة وأسلوب حياتها ونمط إنفاقها بصورة عامة. ويمكن توضيح مدى تباين وتنوع مستويات الدخول الشهرية لأسر الطلبة عينة الدراسة من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١١) يوضح**

**توزيع العينة طبقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة**

| الدخل الشهري للأسرة | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من 500 دينار | ٣٧ | ٢٤,٧ |
| من ٥٠٠- أقل من ١٠٠٠ | ٧٠ | ٤٦,٧ |
| من ١٠٠٠- أقل من ١٥٠٠ | ٢١ | ١٤,٠ |
| من ١٥٠٠- أقل من ٢٠٠٠ | ١٠ | ٦,٧ |
| ٢٥٠٠ فأكثر | ١٢ | ٨,٠ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن تنوع وتباين مستويات الدخول على مستوى أسر الطلبة عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن الأسر التي يتراوح دخلها الشهري ما بين(٥٠٠ – أقل من ١٠٠٠ دينار) شهرياً ٦٤,٧%، وقد إحتل هذا المتغير المرتبة الأولى، مقارنة بفئات الدخول الأخرى. وفي المرتبة الثانية، جاءت نسبة الاستجابات التي تعبر عن الأسر التي يتراوح دخلها الشهري(أقل من ٥٠٠ دينار) ٢٤,٧% من مجموع الاستجابات، تليها فئة الدخول(من ١٠٠٠- أقل من ١٥٠٠ دينار) بنسبة استجابات بلغت ١٤,٠% من مجموع الاستجابات. أما نسبة الاستجابات التي تعبر عن الأسر التي يتراوح دخلها الشهري ما بين(١٥٠٠- أقل من ٢٠٠٠ دينار)، فقد جاءت في المرتبة الخامسة، وبلغت ٦,٧% من مجموع الاستجابات.وتشير البيانات الاجمالية إلى أن ٦٠,٧% من إجمالي أسر العينة يتراوح دخلها الشهري ما بين (٥٠٠ – أقل من ٢٠٠٠ دينار)، وذلك مقارنة بفئات ومستويات الدخول الأخرى.

**١٢- طبيعة المسكن:**

يعتبر نمط المسكن من بين المتغيرات التي تعبر عن الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية للأسرة من ناحية، كما أنه يعكس بدرجة كبيرة أسلوب المعيشة ونمط الحياة الذي تعيشه الأسرة من ناحية أخرى. كما أن يعبر في الوقت ذاته عن طبيعة وخصوصية المجتمع، من حيث العادات والتقاليد والقيم، ونمط الحياة الاجتماعية والمعيشية. وتوضح بيانات الدراسة الميدانية توزيع العينة وفقاً للظروف السكنية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٢) يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير نمط المسكن**

| نمط المسكن | ك | ا% |
|---|---|---|
| **شقة في عمارة** | ٣١ | ٢٠,٧ |
| **بيت مستقل** | ٩٠ | ٦٠,٠ |
| **فيلا** | ٢٩ | ١٩,٣ |
| **المجموع** | ١٥٠ | **100,0** |

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن تنوع أنماط المسكن، حيث احتل نمط المسكن(المستقل) المرتبة الأولى من حيث نسبة الاستجابات، مقارنة بالأنماط الأخرى المبينة بالجدول، حيث بلغت نسبته ٦٠,٠% من مجموع الاستجابات. يليه نمط المسكن(شقة في عمارة)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٢٠,٧%، وأخيراً نمط(الفيلا)، بنسبة استجابات بلغت ١٩,٣% من مجموع الاستجابات.

نستنتج من البيانات السابقة، أن انتشار نمط المسكن المستقل بالنسبة للغالبية العظمى من أسر عينة الدراسة يعتبر إنعكاساً لظروف المجتمع البحريني وخصوصيته الاجتماعية والثقافية، فعلى الرغم من التطور الذي يشهده المجتمع على كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات، إلا أن طبيعة ونمط المسكن من حيث الشكل والبناء والاستخدامات ما يزال – يخضع لبعض النظم التقليدية التي تتفق وطبيعة البنية الاجتماعية القبلية، التي تشجع على الاستقلالية في المسكن سواء تعلق الأمر بالأسر النووية أم بالأسر الممتدة، وهو نمط سائد ومنتشر في مجتمعات الخليج العربي بصورة عامة.

**٢- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها:**

يتناول هذا المحور عدداً من العناصر الفرعية، تتمثل في مدى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي، وأنواع تلك الوسائل المستخدمة، وأكثرها استخداماً بالنسبة لهم، وعدد الساعات اليومية التي يستخدمون فيها الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي، والمجالات التي يستخدمون فيها تلك الوسائل، والأسباب التي دفعتهم لشراء الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي، وأخيراً ما إذا كان استخدامهم لتلك الوسائل يثير المشاكل والخلافات مع الوالدين...ويمكن الكشف عن كل ذلك من تحليل بيانات الدراسة الميدانية.

لقد كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن جميع أفراد العينة من الطلاب والطالبات يستخدمون وسائل التواصل الالكتروني، حيث جاءت نسبتهم ١٠٠%. ويشير ذلك إلى مدى انتشار استخدام هذه الوسائل الالكترونية ليس فقط على مستوى طلبة الجامعة، ولكن أيضاً على مستوى جميع الفئات العمرية المختلفة، مما يعني الانتشار الواسع لتلك الوسائل على مستوى كافة الفئات الاجتماعية.

**أ- وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة:**

أما عن وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها عينة الدراسة من النوعين الذكور والاناث، فيمكن الكشف عنها من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٣) يوضح وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة**

| وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة | ك | % |
|---|---|---|
| الانترنت | ١٣٣ | ٨٨,٧ |
| اليوتيوب | ١١٣ | ٧٥,٣ |
| الفيس بوك | ٤٥ | ٣٠,٠ |
| الانستجرام | ١٢٥ | ٨٣,٣ |
| تويتر | ٨٢ | ٥٤,٧ |
| عدد المستجبين | ١٥٠ | - |

*اختيار أكثر من إجابة

يتضح من البيانات الواردة بالجدول السابق أن وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها عينة الدراسة تتسم بالتنوع والتباين، فقد جاءت الانترنت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث بلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن ذلك ٨٨,٧% من مجموع الاستجابات، تليها في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام(الانستجرام)، حيث بلغت نسبة الاستجابات ٨٣,٣%، ثم جاء(اليوتيوب) في المرتبة الثالثة، بنسبة استجابات بلغت ٧٥,٣% من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الرابعة جاء(التويتر)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٥٤,٧%، وفي المرتبة الأخيرة جاء(الفيس بوك)، وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٠% من إجمالي الاستجابات.

وتشير تلك البيانات إلى أن الانترنت بصفة خاصة تعتبر الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الطلبة عينة الدراسة، وذلك لاستخداماتها المتنوعة، كما أن الانستجراموالیوتیوب والتويتر قد جاءوا في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة بعد الانترنت، واللافت للنظر أن الفيس بوك يعتبر أقل الوسائل التي يستخدمها الطلبة عينة الدراسة.

ويمكن أن نلاحظ بعض الفروق والاختلافات وكذلك التشابه في وجهات نظر المبحوثين وفقاً لتباين مستوياتهم العمرية، فيما يتعلق **بطبيعة العلاقة بين متغير السن ووسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها**، والبيانات المبينة بالجدول الآتي توضح ذلك:

**جدول رقم( ١٤ ) يوضح**

**العلاقة بين السن ووسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة**

| المتغيرات | ١٧- أقل من ١٩ | | ١٩- أقل من ٢١ | | ٢١- أقل من ٢٣ | | ٢٣- أقل من ٢٥ | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الانترنت | ١٨ | ٧٥,٠ | ٤١ | ٩١,١ | ٦١ | ٩١,٠ | ١٣ | ٩٢,٩ | ٥,٣٥٠ |
| اليوتيوب | ١٨ | ٧٥,٠ | ٣٧ | ٨٢,٢ | ٤٨ | ٧١,٦ | ١٠ | ٧١,٤ | ١,٧٥٧ |
| الفيس بوك | ٨ | ٣٣,٣ | ١٤ | ٣١,١ | ١٨ | ٢٦,٩ | ٥ | ٣٥,٧ | ٠,٦٨٥ |
| الانستجرام | ١٧ | ٧٠,٨ | ٤٠ | ٨٨,٩ | ٥٧ | ٨٥,١ | ١١ | ٧٨,٦ | ٤,٠٧٥ |
| تويتر | ١٤ | ٥٨,٣ | ٢٥ | ٥٥,٦ | ٣٦ | ٥٣,٧ | ٧ | ٥٠,٠ | ٠,٢٩١ |
| عدد المستجيبين ن=١٥٠ | ٢٤ | – | ٤٥ | – | ٦٧ | – | ١٤ | – | |

تكشف البيانات السابقة عن أوجه إتفاق بين المبحوثين على أن الانترنت، قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لجميع الفئات العمرية، وذلك من حيث أهميتها كوسيلة للتواصل الاجتماعي، حيث جاءت نسبة الاستجابات المعبرة عن أهمية هذه الوسيلة ٢٩,٩% بالنسبة للفئة العمرية (٢٣- أقل من ٢٥)، تليها الفئة العمرية (١٩-أقل من ٢١)، وذلك بنسبة استجابات ٩١,١%، ثم الفئة العمرية (٢١-أقل من ٢٣)، بنسبة استجابات بلغت ٩٠,٠%، وأخيراً الفئة العمرية (١٧-أقل من ١٩) بنسبة استجابات بلغت ٧٥,٠%. وهو الأمر الذي يؤكد على أن الانترنت أضحت تحتل أهمية كبيرة بالنسبة لاستخدامات طلبة الجامعة.

ومن مظاهر الاتفاق أيضاً بين جميع المبحوثين أن(الانستجرام) كوسيلة للتواصل الاجتماعي، قد جاءت في المرتبة الثانية من حيث درجة أهميتها، مقارنة بالوسائل الأخرى المبينة بالجدول السابق، وقد جاءت نسب الاستجابات المعبرة عن ذلك متقاربة إلى حد كبير. حيث بلغت ٧٠,٨%، ٨٨,٩%، ٨٥,١%، ٧٨,٦%، هذه النسب موزعة بالتوالي عل

الفئات العمرية المختلفة وفقاً لترتيبها العمري كما هو مبين بالجدول من الفئات الأصغر سناً إلى الفئات الأكبر في السن.

وثمة إتفاق أيضاً بين معظم المبحوثين، وخاصة في الفئات العمرية(١٩-أقل من ٢١)، (٢١-أقل من ٢٣)، (٢٣ -أقل من ٢٥) سنة على أهمية(اليوتيوب)، والذي جاء ترتيبها بالنسبة لهذه الفئات العمرية في المرتبة الثالثة من حيث درجة أهميتها، وتعبر نسب الاستجابات عن ذلك ٨٢,٢%، ٧١,٦%، ٧١,٤% على التوالي حسب ترتيب الفئات العمرية المشار إليها سابقاً.

أما عن مظاهر الاختلاف بين وجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق بدرجة أهمية الوسائل الأخرى، فتبدو واضحة، فبينما إحتل (الفيس بوك) المرتبة الرابعة بالنسبة للفئتين العمريتين(١٧-أقل من ١٩ سنة)، و(١٩-أقل من ٢١ سنة)، وذلك بنسب بلغت ٣٣,٣%، ٣١,١% على التوالي، جاءت هذه الوسيلة في المرتبة الخامسة من حيث درجة أهميتها بالنسبة للفئتين(٢١-أقل ٢٣)،(٢٣- أقل من ٢٥)، وذلك بنسب متباينة إلى حد ما بلغت ٢٦,٩%، ٣٥,٧% على التوالي.

نستنتج من التحليلات السابقة أنه على الرغم من اختلاف وتباين المستويات العمرية للطلبة المبحوثين، إلا أن ثمة إتفاق بينهم على أهمية بعض الوسائل بوصفها من أهم وسائل التواصل الاجتماعي، وبخاصة(الانترنت والانستجرام واليوتيوب). وأن ثمة تباين واختلاف في وجهات نظر المبحوثين وفقاً لتباين مستوياتهم وفئاتهم العمرية ومدى أهمية بعض وسائل التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيس بوك والتويتر.

أما فيما يتصل **بالعلاقة بين النوع ووسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة المبحوثين**، فيمكن الكشف عنها من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٥ ) يوضح**

**العلاقة بين النوع ووسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة**

| المتغيرات | ذكر | | أنثى | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| الانترنت | ٤٣ | ٩١,٥ | ٩٠ | ٨٧,٤ | ٠,٥٤٣ |
| اليوتيوب | ٣٥ | ٧٤,٥ | ٧٨ | ٧٥,٧ | ٠,٠٢٨ |
| الفيس بوك | ١٦ | ٣٤,٠ | ٢٩ | ٢٨,٢ | ٠,٥٣٣ |
| الانستجرام | ٣٧ | ٧٨,٧ | ٨٨ | ٨٥,٤ | ١,٠٤٧ |
| تويتر | ٢٥ | ٥٣,٢ | ٥٧ | ٥٥,٣ | ٠,٠٦٠ |
| عدد المستجبين ن=١٥٠ | ٤٧ | - | ١٠٣ | - | |

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق، عدم وجود علاقة بين النوع ووجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق بنوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها، حيث جاءت الانترنت في المرتبة الأولى من حيث درجة أهميتها بالنسبة للذكور والاناث على السواء، وذلك بنسب استجابات متقاربة إلى حد كبير بلغت ٩١,٥% للذكور، و٨٧,٤% للإناث.

أما وسيلة(الانستجرام)، فقد احتلت المرتبة الثانية من حيث درجة أهميتها بالنسبة للذكور والاناث، على الرغم من إختلاف النسب، حيث بلغت ٧٨,٧% للذكور، ٨٥,٤% للإناث. في حين جاءت وسيلة(اليوتيوب) في المرتبة الثالثة، بنسب استجابات متقاربة إلى حد كبير، حيث بلغت ٧٤,٥% للذكور، ٧٥,٧% للإناث. ويمكن ملاحظة جوانب الاتفاق الأخرى بين المبحوثين على الرغم من تباين فئاتهم النوعية، وذلك فيما يتعلق بالوسائل الأخرى التويتر، حيث جاءت هذه الوسيلة في المرتبة الرابعة من حيث درجة أهميتها بالنسبة للفئتين، تليها وسيلة (الفيس بوك)، حيث احتلت المرتبة الخامسة.

نستنتج من التحليلات السابقة، عدم وجود علاقة بين النوع(ذكور وإناث)، ونوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين جميعاً. كما أن المبحوثين جميعاً قد إتفقوا على ترتيب تلك الوسائل من حيث درجة أهميتها، ومدى استخدامهم لتلك الوسائل، بدءً من الانترنت والانستجرام، مروراً باليوتيوب والتويتر وصولاً إلى الفيس بوك، حسب الترتيب الموضح بالجدول السابق وفقاً لنسب الاستجابات التي حصلت عليها كل وسيلة.

**ب- عدد الساعات اليومية المستخدم فيها الهواتف الذكية والحاسب اللوحي:**

الواقع أن الانتشار الواسع والاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماع قد أصبح ظاهرة مجتمعية، لا تخص فئة اجتماعية دون الأخرى أو شريحة عمرية دون الشرائح الأخرى. كما أنها أصبحت على درجة عالية من الأهمية، ومن ثم تزايد استخدامها في الحياة اليومية. ويمكن الكشف عن عدد الساعات اليومية التي يستخدم فيها الطلبة عينة الدراسة هذه الوسائل من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٦) يوضح**

**عدد ساعات استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي**

| عدد الساعات اليومية التي يستخدم فيها الطلبة الوسائل | ك | % |
|---|---|---|
| ٢- أقل من ٣ ساعات يوميا | ١٦ | ١٠,٧ |
| ٣- أقل من ٥ ساعات | ٤٧ | ٣١,٣ |
| ٥ ساعات فأكثر | ٨٧ | ٥٨,٠ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

يتضح من البيانات الموضحة بالجدول السابق، أن أكثر من نصف عينة الدراسة قد أكدوا على أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يومياً أكثر من خمس ساعات، وقد بلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن ذلك ٥٨,٠% من مجموع الاستجابات. بينما أشار ٣١,٣% منهم على أنهم يستخدمون تلك الوسائل من ٣ ساعات إلى أقل من ٥

ساعات يومياً. وأخيراً أكد ١٠,٧% من المبحوثين على أنهم يستخدمون هذه الوسائل من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً.

نستنتج من التحليلات السابقة، أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة بنسبة إجمالية بلغت ٨٨,٣% من إجمالي العينة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة من(٣ – ٥ ساعات فأكثر) بشكل يومي، وذلك وفقاً للبيانات الإجمالية، وهو ما يؤكد على أن هذه الوسائل أصبحت تحتل أهمية كبيرة في الحياة اليومية، وذلك لما تحققه من بعض الوظائف الايجابية.

**ج- المجالات المستخدم فيها الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي:**

لا شك في أن التعرف على مجالات استخدام الطلبة لتلك الوسائل يُعد أمراً مهماً، وذلك للكشف عن أكثر المجالات التي يستخدم فيها الطلبة تلك الوسائل من حيث أهميتها بالنسبة لهم. ويمكن الكشف عن ذلك من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٧) يوضح**

**مجالات استخدام الطلبة للهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي**

| مجالات استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي | ك | % |
|---|---|---|
| الدخول على المواقع الالكترونية | ١٠٧ | ٧١,٣ |
| الدراسة والقراءة | ٩٧ | ٦٤,٧ |
| جمع المعلومات | ٩٧ | ٦٤,٧ |
| الدردشة والترفيه | ١١٢ | ٧٤,٧ |
| التواصل مع الآخرين | ١٢٢ | ٨١,٣ |
| ضرورات العمل | ٥٥ | ٣٦,٧ |
| عدد المسجبين | ١٥٠ | – |

*اختيار أكثر من إجابة

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق تعدد وتنوع المجالات التي يستخدم فيها الطلبة عينة الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي، مع ملاحظة أن المبحوثين قد أتيح لهم فرصة إختيارات متعددة من بين المجالات الموضحة بالجدول، حيث جاء مجال(التواصل مع الآخرين) في المرتبة الأولى، وبلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٨١,٣% من مجموع الاستجابات، أما مجال (الدردشة والترفيه)، فقد جاء في المرتبة الثانية من حيث درجة أهميته من وجهة نظرهم، وقد بلغت نسبته ٧٤,٧%. يليه في المرتبة الثالثة (الدخول على المواقع الالكترونية)، وبلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن هذا المجال ٧١,٣%.

في حين احتلا مجالي (الدراسة والقراءة، جمع المعلومات) المرتبة الرابعة، وذلك بنسب متساوية بلغت ٦٤,٧% لكل منهما. وأخيراً، جاء مجال (ضرورات العمل) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة استجابات بلغت ٣٦,٧% من مجموع الاستجابات.

نستنتج من التحليلات السابقة أن استخدام الطلبة عينة الدراسة لتلك الوسائل في مجالي القراءة والمعلومات أقل من حيث أهميته مقارنة بالمجالات الأخرى كالتواصل مع الآخرين أو الدردشة والترفيه والتسلية.

أما عن العلاقة بين **التخصص العلمي ومدى إتفاق المبحوثين أو إختلافهم حول المجالات التي يستخدمون فيها الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي**، فقد كشفت التحليلات الاحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠و٠١، بالنسبة لمجال (ضرورات العمل)، حيث جاءت هذه الفروق لصالح طلبة تخصص الاعلام، وبلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن ذلك ٥٠,٠%، يليها طلبة تخصص العلوم الاجتماعية، بنسبة استجابات ٤٨,٣%، ثم طلبة اللغة الانجليزية، وذلك بنسبة استجابات ٣٠,٠%، وأخيراًطلبة اللغة العربية والدراسات الاسلامية، بنسبة بلغت ١٧,٥%. وهذا يعني أن التخصص العلمي الذي ينتمي إليه الطلبة يؤثر في اتجاهاتهم نحو المجالات التي يستخدمون فيها الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي.

ومن جوانب الاتفاق بين المبحوثين جميعاً كما يتضح من البيانات المبينة بالجدول، أن مجال (التواصل مع الآخرين)، قد جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة أهميته بالنسبة لهم جميعاً، مقارنة بالمجالات الأخرى، على الرغم من تباين نسب

الاستجابات المعبرة عن وجهات نظر طلبة كل تخصص. فقد بلغت نسبة الاستجابات ٨٦,٢% بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية، ٧٧,٥% لطلبة اللغة العربية والدراسات الاسلامية، ٧٦,٧% لطلبة اللغة الانجليزية، ٨١,٨% لطلبة الاعلام.

وعلى الرغم من عدم وجود فروق أخرى ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عند أي مستوى معنوية، فيما يتعلق بالمجالات الأخرى الموضحة بالجدول، إلا أن تحليل بيانات الجدول، يكشف عن وجود بعض الفروق والاختلافات بينهم فيما يتصل بمدى أهمية كل مجال من تلك المجالات. فبينما إحتل مجال(جمع المعلومات) المرتبة الثالثة بالنسبة لطلبة تخصصي(العلوم الاجتماعية واللغة الانجليزية)، وذلك بنسب استجابات بلغت ٦٩,٠%، ٦٣,٣%، جاء مجال(الدردشة والترفيه) في المرتبة ذاتها بالنسبة لطلبة تخصصي(اللغة العربية والدراسات الاسلامية، الاعلام)، وذلك بنسب استجابات متقاربة بلغت ٧٥,٠%، ٧٢,٧% لكل منهما على التوالي.

كما تكشف البيانات أيضاً عن فروق أخرى في وجهات نظر الطلبة المبحوثين من بينها: في حين جاء مجال (الدخول على المواقع الإلكترونية) في المرتبة الثانية من حيث درجة أهميته بالنسبة لطلبة تخصصي(اللغة العربية والدراسات الاسلامية، والاعلام)، وذلك بنسب متقاربة إلى حد كبير بلغت ٧٧,٥%، ٧٧,٣% على التوالي، جاء مجال(الدردشة والترفيه)، في المرتبة ذاتها بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية، حيث بلغت نسب الاستجابات التي تعبر عن ذلك ٧٤,١% من مجموع الاستجابات. كما يمكن ملاحظة فروق واختلافات أخرى بين المبحوثين فيما يتعلق بمدى أهمية المجالات الأخرى الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٨ ) يوضح**

**العلاقة بين التخصص العلمي**

**ومجالات استخدام الطلبة للهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي**

| المتغيرات | علوم اجتماعية | | لغة عربية ودراسات إسلامية | | لغة انجليزية | | إعلام | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الدخول على المواقع الالكترونية | ٣٦ | ٦٢,١ | ٣١ | ٧٧,٥ | ٢٣ | ٧٦,٧ | ١٧ | ٧٧,٣ | ٣,٩٧٥ |
| الدراسة والقراءة | ٣٧ | ٦٣,٨ | ٢٤ | ٦٠,٠ | ٢١ | ٧٠,٠ | ١٥ | ٦٨,٢ | ٠,٨٩٣ |
| جمع المعلومات | ٤٠ | ٦٩,٠ | ٢٣ | ٥٧,٥ | ١٩ | ٦٣,٣ | ١٥ | ٦٨,٢ | ١,٥١١ |
| الدردشة والترفيه | ٤٣ | ٧٤,١ | ٣٠ | ٧٥,٠ | ٢٣ | ٧٦,٧ | ١٦ | ٧٢,٧ | ٠,١١٨ |
| التواصل مع الآخرين | ٥٠ | ٨٦,٢ | ٣١ | ٧٧,٥ | ٢٣ | ٧٦,٧ | ١٨ | ٨١,٨ | ١,٧٢٨ |
| ضرورات العمل | ٢٨ | ٤٨,٣ | ٧ | ١٧,٥ | ٩ | ٣٠,٠ | ١١ | ٥٠,٠ | ١١,٩٥٢** |
| عدد المستجبين ن=١٥٠ | 58 | – | 40 | – | 30 | – | 22 | – | |

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وفيما يتصل بطبيعة **العلاقة بين عدد الساعات اليومية والمجالات التي يستخدم فيها المبحوثين الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي**، فيمكن توضيحها من تحليل بيانات الدراسة، حيث كشفت البيانات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بالنسبة لمجال(الدخول على المواقع الالكترونية)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح الطلبة الذين يستخدمون تلك الوسائل وفقاً لتباين عدد ساعات الاستخدام، وذلك على النحو الآتي: ٨٥,١% لمن يستخدمون تلك الوسائل لمدة تتراوح بين ٣-أقل من ٥ ساعات يومياً، تليها فئة من يستخدمون تلك الوسائل لمدة تتراوح بين ٥ ساعات فأكثر، بنسبة بلغت ٦٦,٧%، وأخيراً من يستخدمون تلك الوسائل لمدة تتراوح بين ٢-أقل من ٣ ساعات يومياً، بنسبة استجابات بلغت ٥٦,٣.

وكذلك أيضاً تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية٠,٠٥ بالنسبة لمجال(الدردشة والترفيه)، حيث جاءت تلك الفروق وفقاً لترتيب نسب الاستجابات، وحسب عدد الساعات لصالح الطلبة الذين يستخدمون تلك الوسائل لمدة ٥ ساعات أو أكثر يومياً، بنسبة بلغت ٨٢,٨%، تليها فئة الطلبة الذين يستخدمون هذه الوسائل لمدة تتراوح بين ٣- أقل من ٥ ساعات يومياً، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٦٦,٠%، وأخيراً من يستخدمون تلك الوسائل لمدة تتراوح بين ٢-أقل من ٣ ساعات يومياً، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٥٦,٣% من مجموع الاستجابات.

أما بالنسبة للمجالات الأخرى، فيمكن ملاحظة أنه على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومية والمجالات المستخدمة، إلا أن البيانات تشير إلى وجود بعض الاختلافات في نسب الاستجابات، وفقاً لعدد ساعات الاستخدام، تلك الفروق والاختلافات تشير إلى مدى أهمية كل مجال من تلك المجالات بالنسبة لكل فئة وفقاً لعدد الساعات التي تستخدمها.

**د- أسباب شراء الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي:**

نظراً للتغيرات السريعة والمتنامية التي يشهدها مجال الاتصالات والمعلومات، وخاصة خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبح من الضروري أن يمتلك الناس على اختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية، أجهزة متطورة في مجال

الهواتف الذكية أو الحاسب اللوحي. ومن ثم أصبح إمتلاك مثل هذه الأدوات والوسائل ليس من قبل الوجاهة، بل أصبحت من ضرورات الحياة اليومية، وخاصة في عالمنا العربي بصورة عامة، وعلى مستوى كل الشرائح والفئات الاجتماعية والعمرية والنوعية. ويمكننا أن نتعرف على وجهات نظر عينة الدراسة فيما يتعلق بالأسباب التي دفعتهم إلى شراء تلك الأجهزة من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ١٩) يوضح**

**أسباب شراء الطلبة لأجهزة الهواتف الذكية والحاسب اللوحي**

| أسباب شراء الطلبة للجهزة | ك | % |
|---|---|---|
| التقليد (كل أصدقائى عندهم هذه الأجهزة) | ٢٠ | ١٣,٣ |
| أحب شراء التكنولوجيا الحديثة | ٧٧ | ٥١,٣ |
| الدراسة | ٧٣ | ٤٨,٧ |
| تنزيل الألعاب الجديدة | ٣٣ | ٢٢,٠ |
| تحميل البرامج والافلام | ٤٢ | ٢٨,٠ |
| تنزيل الأغانى | ٤٢ | ٢٨,٠ |
| التفاخر والتباهى | ٢٠ | ١٣,٣ |
| التواصل مع الآخرين من خلالها غير مكلف | ٩٤ | ٦٢,٧ |
| عدد المستجبين | ١٥٠ | – |

***اختيار أكثر من إجابة**

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق، أن ثمة مجموعة متنوعة ومتعددة من الأسباب التي عبرت عن آراء الطلبة ووجهات نظرهم بوصفها مبررات دفعتهم إلى شراء هذه الأجهزة، حيث جاء ترتيب تلك الأسباب حسب درجة أهميتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: في المرتبة الأولى جاء متغير(التواصل مع الآخرين من خلالها غير مكلف)، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك السبب ٦٢,٧% من مجموع الاستجابات.

وفي المرتبة الثانية من حيث الأهمية جاء متغير (أحب شراء التكنولوجيا الحديثة)، وذلك بنسبة بلغت ٥١,٣%. أما متغير(الدراسة)، فقد جاء في المرتبة الثالثة من حيث درجة أهميته، وقد بلغت نسبته ٤٨,٧%. يليه في المرتبة الرابعة المتغيرين (تحميل البرامج والأفلام، تنزيل الأغاني)، بنسب استجابات متساوية بلغت ٢٨,٠% لكل منهما.

بينما جاء متغير(تنزيل الألعاب الجديدة) في المرتبة الخامسة من حيث درجة أهميته من وجهة نظرهم، وبلغت نسبته ٢٢,٠% من مجموع الاستجابات. وأخيراً، وفي المرتبة السادسة جاء المتغيرين(التقليد، حيث أن كل الأصدقاء عندهم هذه الأجهزة، والتفاخر والتباهي)، وذلك بنسبة متساوية بلغت ١٣,٣% لكل منهما.

نستنتج من التحليلات السابقة أن شراء الطلبة لهذه الأجهزة يحقق لهم مجموعة من الأهداف تتراوح بين التواصل مع الآخرين، وذلك لأنها وسائل غير مكلفة مادياً، والتفاخر والتباهي والتقليد، إضافة إلى الترفيه والتسلية، وذلك من خلال متابعة الأفلام والأغاني والبرامج وتنزيل الألعاب الجديدة، وهي أيضاً أمور غير مكلفة مادياً وتحقق اشباعات عديدة لهؤلاء الشباب. فضلاً عن استخدام هذه الأجهزة في الدراسة والجوانب التعليمية.

أما عن **العلاقة بين متغير النوع، وأسباب شراء الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي**، فقد كشفت التحليلات عن وجود عدة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية مختلفة(٠,٠٥، ٠,٠١) فيما يتعلق بهذا الجانب، فثمة فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير(تنزيل الألعاب الجديدة)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة الذكور، بنسبة بلغت ٣١,٩%، مقابل ١٧,٥% بالنسبة للإناث.

كما تشير البيانات أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير(تحميل البرامج والأفلام)، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة الذكور بنسبة بلغت ٣٨,٣%، مقابل ٢٣,٣% بالنسبة للإناث. وتوجد فروق أيضاً ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير (تنزيل الأغاني)، حيث جاء الفروق لصالح فئة الذكور، بنسبة استجابات بلغت ٣٨,٣%، مقابل ٢٣,٣% للإناث. ويمكن توضيح ذلك من البيانات المبينة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢٠ ) يوضح**

**العلاقة بين متغير النوع**

**وأسباب شراء الطلبة لأجهزة الهواتف الذكية والحاسب اللوحي**

| المتغيرات | ذكر | | أنثى | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| التقليد (كل أصدقائى عندهم هذه الأجهزة) | ٩ | ١٩,١ | ١١ | ١٠,٧ | ٢,٠٠٣ |
| أحب شراء التكنولوجيا الحديثة | ٢٣ | ٤٨,٩ | ٥٤ | ٥٢,٤ | ٠,١٥٧ |
| الدراسة | ٢٢ | ٤٦,٨ | ٥١ | ٤٩,٥ | ٠,٠٩٥ |
| تنزيل الألعاب الجديدة | ١٥ | ٣١,٩ | ١٨ | ١٧,٥ | *٣,٩٢١ |
| تحميل البرامج والافلام | ١٨ | ٣٨,٣ | ٢٤ | ٢٣,٣ | *٣,٦٠٠ |
| تنزيل الأغانى | ١٨ | ٣٨,٣ | ٢٤ | ٢٣,٣ | *٣,٦٠٠ |
| التفاخر والتباهى | ٧ | ١٤,٩ | ١٣ | ١٢,٦ | ٠,١٤٤ |
| التواصل مع الآخرين من خلالها غير مكلف | ٢٣ | ٤٨,٩ | ٧١ | ٦٨,٩ | **٥,٥١٦ |
| عدد المستجبين ن=١٥٠ | ٤٧ | – | ١٠٣ | – | |

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

كما تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بالنسبة لمتغير (التواصل مع الآخرين من خلالها غير مكلف)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة الإناث، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٦٨,٩%، مقابل ٤٨,٩% للذكور. وهو ما يعني أن الطالبات أكثر وعياً وإدراكاً لقيمة الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي، حيث يرون أن شراء مثل هذه الأجهزة يمكنهم من تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين بدون أية تكاليف. أما فيما يتعلق بتنزيل الألعاب الجديدة وتحميل البرامج وتنزيل الأغاني، فقد تبين من التحليلات أن الطلاب أكثر إهتماماً بهذه الجوانب من الطالبات.

**هـ – مدى إثارة المشاكل والخلافات مع الوالدين بسبب استخدام هذه الأجهزة:**

نظراً لأن الشباب بصفة خاصة يستخدمون هذه الأجهزة بكثافة، ولساعات طويلة من اليوم، فقد يثير ذلك بعض الخلافات والمشاكل مع الوالدين، حيث كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن ٥٩,٣% من إجمالي العينة قد أكدوا على أن استخدامهم لهذه الأجهزة لا يثير أية خلافات أو مشاكل مع والديهم، بينما أكد ٤٠,٧% منهم على أن استخدامهم لهذه الأجهزة يثير خلافات ومشاكل مع والديهم. ويتضح ذلك من بيانات الجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢١) يوضح**

**استخدام الطلبة للأجهزة ومدى إثارة الخلافات والمشاكل مع الوالدين**

| المتغيرات | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٦١ | ٤٠,٧ |
| لا | ٨٩ | ٥٩,٣ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

**و – الخلافات والمشاكل التي تحدث مع الوالدين:**

لقد أوضحت البيانات المبينة بالجدول السابق أن نسبة غير قليلة من عينة الدراسة قد أكدوا على أن استخدامهم لهذه الأجهزة والوسائل يثير الخلافات والمشاكل مع والديهم، ولذلك فمن الأهمية التعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في نوعية هذه الخلافات والمشاكل. حيث أوضحت البيانات أن (التأنيب اللفظي بصورة دائمة)، قد جاء في المرتبة الأولى، وبلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٥٠,٨% من مجموع الاستجابات. يليه في المرتبة الثانية(الخلافات بين الوالدين)، وبلغت نسبته ٣٤,٤%، ثم (الاحساس بالعزلة)، بنسبة استجابات بلغت ٣٢,٨%. أما( توتر العلاقات مع الوالدين باستمرار)، فقد إحتل المرتبة الرابعة، وبلغت نسبة الاستجابات ٣١,١%. وفي المرتبة الخامسة، جاء متغير(العراك الدائم مع أفراد الأسرة)، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٢٩,٥%، وأخيراً ( الهروب من المنزل)، وبلغت نسبته ١١,٥% من مجموع الاستجابات. ويتضح ذلك من البيانات الآتية:

**جدول رقم( ٢٢) يوضح**

**الخلافات والمشاكل التي تحدث مع الوالدين نتيجة لاستخدام الأجهزة**

| الخلافات والمشاكل | ك | % |
|---|---|---|
| التأنيب اللفظى بصورة دائمة | ٣١ | ٥٠,٨ |
| الخلافات بين الوالدين بسبب استخدامى لهذه الأجهزة | ٢١ | ٣٤,٤ |
| توتر العلاقات مع الوالدين باستمرار | ١٩ | ٣١,١ |
| العراك الدائم مع أفراد الأسرة | ١٨ | ٢٩,٥ |
| الهروب من المنزل | ٧ | ١١,٥ |
| الاحساس بالعزلة | ٢٠ | ٣٢,٨ |
| عدد المسجبين | ٦١ | - |

*اختيار أكثر من إجابة

نستنتج مما سبق، أنه على الرغم من أهمية إقتناء هذه الأجهزة والفوائد الكثيرة التي تحققها بالنسبة لمستخدميها، إلا أن بعض الطلبة عينة الدراسة يرون أنها قد تسبب كثير من الخلافات والمشاكل داخل محيط الأسرة، وخاصة مع الوالدين، تلك المشاكل تتراوح بين التأنيب اللفظي والاحساس بالعزلة وصولاً إلى الهروب من المنزل، إضافة إلى العراك المستمر بين الوالدين بسبب الإنشغال بصورة مستمرة في استخدام هذه الأجهزة، وربما في كثير من الأحيان إهمال الدراسة. هذا، فضلاً ن الضغوط والأعباء المادية الكثيرة التي تعاني منها الأسرة بسبب شراء الأجهزة الحديثة أو الاشتراكات...وغيرها من الأمور المتعلقة باستخدام تلك الأجهزة.

وثمة تساؤل يطرح نفسه مؤداه: **هل هناك علاقة بين الفروق النوعية بين المبحوثين ونوعية الخلافات والمشاكل التي تحدث مع الوالدين بسبب استخدامهم للهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي؟**...يمكن التعرف على طبيعة هذه العلاقة من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢٣ ) يوضح**

**العلاقة بين النوع الخلافات والمشاكل التي تحدث مع الوالدين نتيجة لاستخدام الأجهزة**

| المتغيرات | ذكر | | أنثى | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| التأنيب اللفظى بصورة دائمة | ١١ | ٥٧,٩ | ٢٠ | ٤٧,٦ | ٠,٥٥٣ |
| الخلافات بين الوالدين بسبب استخدامى لهذه الأجهزة | ٦ | ٣١,٦ | ١٥ | ٣٥,٧ | ٠,٠٩٩ |
| توتر العلاقات مع الوالدين باستمرار | ٥ | ٢٦,٣ | ١٤ | ٣٣,٣ | ٠,٣٠٠ |
| العراك الدائم مع أفراد الأسرة | ٦ | ٣١,٦ | ١٢ | ٢٨,٦ | ٠,٠٥٧ |
| الهروب من المنزل | ٢ | ١٠,٥ | ٥ | ١١,٩ | ٠,٠٢٤ |
| الاحساس بالعزلة | ٦ | ٣١,٦ | ١٤ | ٣٣,٣ | ٠,٠١٨ |
| عدد المستجيبين ن=61 | 19 | - | 42 | - | |

تكشف البيانات والتحليلات الاحصائية الموضحة بالجدول السابق عن عدم وجود أية فروق ذات دلالة احصائية بين النوع والمتغيرات الموضحة بالجدول. وهذا يعني أن وجهات نظر المبحوثين على الرغم من الفروق النوعية قد جاءت متقاربة إلى حد كبير فيما يتعلق بنوعية الخلافات والمشاكل التي تحدث مع الوالدين نتيجة لاستخدام هؤلاء الطلبة لتلك الأجهزة. على الرغم من وجود بعض الاختلافات في النسب وفقاً لبعض المتغيرات. فبالنسبة لمتغير(الهروب من المنزل)، فقد جاءت النسب متقاربة ١٠,٥% للذكور مقابل ١١,٩% للإناث، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير(الاحساس بالعزلة)، فقد جاءت النسب متقاربة كذلك، حيث بلغت ٣١,٦% للذكور، مقابل ٣٣,٣% للإناث.

أما بالنسبة لبعض الفروق، فتبدو واضحة بالنسبة لمتغير(التأنيب اللفظي بصورة دائمة)، حيث بلغت النسبة ٥٧,٩% للذكور، مقابل ٤٧,٦% للإناث. وأيضاً بالنسبة لمتغير(توتر العلاقات مع الوالدين باستمرار)، حيث بلغت نسبة الاستجابات ٢٦,٣% للذكور، مقابل ٣٣,٣% للإناث.

نستنتج من التحليلات السابقة عدم وجود علاقة بين النوع وآراء المبحوثين في نوعية الخلافات والمشاكل التي تحدث مع الوالدين بسبب استخدامهم للهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي، وهو ما يعني أن ثمة إتفاقاً بينهم جميعاً رغم إختلافاتهم النوعية على أن

استخدامهم لتلك الأجهزة يُحدث خلافات ومشاكل مع الوالدين، رغم اختلاف النسب المعبرة عن تلك الخلافات والمشاكل، ورغم تباين درجة أهميتها من مبحوث لآخر وفقاً لمتغير النوع.

إنطلاقاً مما سبق، فإن الكشف عن التأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمثل مطلباً مهماً في الدراسة الراهنة، يمكننا التعرف على ذلك من خلال المحاور والعناصر الآتية:

**٣- التأثيرات الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:**

لا شك في أن استخدام أجهزة ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة يحقق الكثير من الفوائد بالنسبة للمستخدمين على كافة المستويات: الشخصية والأسرية والعائلية، بل والمجتمعية. ويمكن معرفة التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام تلك الوسائل من واقع الدراسة الميدانية والتي تعكسها البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢٤) يوضح**

**التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

| التأثيرات الإيجابية | ك | % |
|---|---|---|
| توسيع دائرة الاصدقاء والمعارف | ١٠٨ | ٧٢,٠ |
| اكتساب معارف وخبرات حياتية متنوعة | ٩٢ | ٦١,٣ |
| تنمية مهاراتى المعرفية والذهنية | ٨٨ | ٥٨,٧ |
| شغل وقت الفراغ | ١٠٢ | ٦٨,٠ |
| التواصل بسهولة مع الأهل والأقارب رغم بد المسافات | ١٠٥ | ٧٠,٠ |
| رفع المستوى العلمى والثقافى | ٧٤ | ٤٩,٣ |
| متابعة ما يحدث من تطورات محليا واقليميا وعالميا | ١٠٠ | ٦٦,٧ |
| الترفيه والتسلية | ١٠٥ | ٧٠,٠ |
| التواصل مع الزملاء والاساتذة | ٩٤ | ٦٢,٧ |
| عدد المسجبين | ١٥٠ | - |

***اختيار أكثر من إجابة**

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن مجموعة متنوعة من التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد عبرت استجاباتهم عن تلك التأثيرات، وجاء ترتيبها حسب درجة أهميتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: في المرتبة الأولى جاء متغير(توسيع دائرة الأصدقاء والمعارف)، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٧٢,٠% من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الثانية، جاء المتغيران(التواصل بسهولة مع الأهل والأقارب رغم بعد المسافات، الترفيه والتسلية)، وذلك بنسب متساوية بلغت ٧٠,٠% لكل منهما.

أما متغير(شغل وقت الفراغ)، فقد احتل المرتبة الثالثة، وبلغت نسبته ٦٨,٠%. في حين جاء متغير(متابعة ما يحدث من تطورات على المستويات: المحلية والاقليمية والعالمية) في المرتبة الرابعة، وقد بلغت نسبة الاستجابات ٦٦,٧% من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الخامسة، جاء متغير(التواصل مع الزملاء والأساتذة)، حيث بلغت نسبة الاستجابات ٦٢,٧% من إجمالي الاستجابات.

وبينما احتل متغير(إكتساب معارف وخبرات حياتية متنوعة) في المرتبة السادسة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٦١,٣%، جاء متغير(تنمية المهارات المعرفية والذهنية) في المرتبة السابعة، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن وجهات نظر الطلبة فيما يتعلق بمدى أهمية هذا المتغير ٥٨,٧% من مجموع الاستجابات. وأخيراً، (رفع المستوى العلمي والثقافي)، بنسبة استجابات بلغت ٤٩,٣% من مجموع الاستجابات.

نستنتج من التحليلات السابقة أن استخدام الطلبة(عينة الدراسة) لمواقع التواصل الاجتماع ينتج عنه مجموعة متنوعة من التأثيرات الايجابية، تتراوح بين التأثيرات على المستوى الشخصي والعائلي والاجتماعي، فضلاً عن التأثيرات على المستوى المهاري والمعرفي والعلمي والثقافي للشخص المستخدم لتلك الوسائل. تلك التأثيرات الايجابية تعكس الاستخدام الواعي والمقنن والمنظم والهادف لهذه الوسائل، وليس الإفراط والعشوائية في استخدامها.

ولا شك في أن وجهات نظر المبحوثين يمكن أن تختلف وفقاً للاختلافات النوعية بينهم، ولذلك، فإن التعرف على طبيعة **العلاقة بين النوع وتباين وجهات نظر المبحوثين حول التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**، يُعتبر مطلباً مهماً في الدراسة الراهنة. ويمكن التعرف على طبيعة هذه العلاقة من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢٥ ) يوضح**

**العلاقة بين النوع والتأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

| المتغيرات | ذكر | | أنثى | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| توسيع دائرة الاصدقاء والمعارف | ٣٤ | ٧٢,٣ | ٧٤ | ٧١,٨ | ٠,٠٠٤ |
| اكتساب معارف وخبرات حياتية متنوعة | ٢٩ | ٦١,٧ | ٦٣ | ٦١,٢ | ٠,٠٠٤ |
| تنمية مهاراتى المعرفية والذهنية | ٣١ | ٦٦,٠ | ٥٧ | ٥٥,٣ | ١,٥٠٠ |
| شغل وقت الفراغ | ٣٠ | ٦٣,٨ | ٧٢ | ٦٩,٩ | ٠,٥٤٧ |
| التواصل بسهولة مع الأهل والأقارب رغم بد المسافات | ٢٥ | ٥٣,٢ | ٨٠ | ٧٧,٧ | **٩,٢٠٩ |
| رفع المستوى العلمى والثقافى | ٢٤ | ٥١,١ | ٥٠ | ٤٨,٥ | ٠,٠٨٢ |
| متابعة ما يحدث من تطورات محليا واقليميا وعالميا | ٣٣ | ٧٠,٢ | ٦٧ | ٦٥,٠ | ٠,٣٨٧ |
| الترفيه والتسلية | ٢٧ | ٥٧,٤ | ٧٨ | ٧٥,٧ | *٥,١٣٦ |
| التواصل مع الزملاء والاساتذة | ٢٦ | ٥٥,٣ | ٦٨ | ٦٦,٠ | ١,٥٧٩ |
| عدد المستجبين ن=١٥٠ | ٤٧ | – | ١٠٣ | – | |

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

تكشف البيانات والتحليلات الموضحة بالجدول السابق عن وجود بعض الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متغير النوع ووجهات نظر المبحوثين حول التأثيرات الإيجابية

التي تنتج عن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي. فثمة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١بالنسبة لمتغير(التواصل بسهولة مع الأهل والأقارب رغم بعد المسافات)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح الإناث، بنسبة استجابات بلغت ٧٧,٧%، مقابل ٥٣,٢% للذكور، وهذا يعني أن الإناث أكثر إدراكاً ووعياً من الذكور بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل مع الأهل والأقارب.

كما تكشف البيانات أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير(الترفيه والتسلية)، حيث جاءت الفروق أيضاً لصالح فئة الإناث، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن آرائهن ٧٥,٧%، مقابل ٥٧,٤% لفئة الذكور. وهو الأمر الذي يشير إلى إدراك ووعي الإناث بأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق الترفيه والتسلية أكثر من فئة الذكور.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى الموضحة بالجدول السابق، فقد جاءت وجهات نظر العينة متقاربة بالنسبة لبعض المتغيرات، ومتباينة بالنسبة لمتغيرات أخرى. فبالنسبة لمتغير(توسيع دائرة الأصدقاء والمعارف)، فقد جاءت وجهات نظرهم متقاربة حول أهمية هذا المتغير، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن آرائهم ٧٢,٣% للذكور، مقابل ٧١,٨% للإناث. وكذلك الحال بالنسبة لمتغير(اكتساب معارف وخبرات حياتية متنوعة)، حيث جاءت النسب متقاربة بلغت ٦١,٧% للذكور، مقابل ٦١,٢% للإناث.

ومن مظاهر الاختلاف في وجهات نظر المبحوثين وفقاً لمتغير النوع، فيما يتصل بمتغير(تنمية المهارات المعرفية والذهنية)، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن أهمية هذا المتغير ٦٦,٠% للذكور، مقابل ٥٥,٣% للإناث. كما يمكن ملاحظة اختلافات أخرى بين المبحوثين حول مدة أهمية التأثيرات الأخرى الموضحة بالجدول السابق.

أما عن طبيعة **العلاقة بين السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطلبة وآرائهم حول التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي**، فيمكن توضيحها من خلال تحليل البيانات والتحليلات الاحصائية التي تعبر عن استجابات الطلبة المبحوثين على النحو الآتي:

ثمة فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير (شغل وقت الفراغ)، وقد جاءت تلك الفروق كما تعبر عنها النسب المئوية التي تعبر عن استجابات الطلبة لصالح طلبة السنة الثالثة بنسبة استجابات بلغت ٨٥,١%، تليها طلبة السنة الرابعة بنسبة استجابات ٦٧,٧%، ثم طلبة السنة الثانية، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٥٧,٤%، وأخيراً طلبة السنة الأولى، بنسبة استجابات بلغت ٥٥,٦%.

كما تكشف البيانات والتحليلات أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير (رفع المستوى العلمي والثقافي)، وقد جاءت تلك الفروق لصالح طلبة السنة الثالثة بنسبة استجابات ٦٨,١% تليها طلبة السنة الثانية، وذلك بنسبة استجابات ٤٤,٤%، ثم طلبة السنة الأولى، بنسبة استجابات ٣٨,٩%، وأخيراً طلبة السنة الرابعة، حيث بلغت نسبة الاستجابات ٣٥,٥%.

وتوضح التحليلات أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير (التواصل مع الزملاء والأساتذة)، وقد جاءت هذه الفروق لصالح طلبة السنة الثالثة، حيث بلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن آرائهم ٧٦,٦%، تليها طلبة السنة الثانية، وقد بلغت نسبة الاستجابات ٦٤,٨%، ثم طلبة السنة الرابعة، وذلك بنسبة استجابات ٤٨,٤%، وأخيراً طلبة السنة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٤٤,٤%. والبيانات المبينة بالجدول الآتي توضح ذلك:

**جدول رقم( ٢٦ ) يوضح**

**العلاقة بين السنةالدراسية التي ينتمي إليها الطلبة**

**وآرائهم حول التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

| المتغيرات | الأولى | | الثانية | | الثالثة | | الرابعة | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| توسيع دائرة الاصدقاء والمعارف | ١٣ | ٧٢,٢ | ٣٩ | ٧٢,٢ | ٣٨ | ٨٠,٩ | ١٨ | ٥٨,١ | ٤,٨١٤ |
| اكتساب معارف وخبرات حياتية متنوعة | ١٢ | ٦٦,٧ | ٢٩ | ٥٣,٧ | ٣٤ | ٧٢,٣ | ١٧ | ٥٤,٨ | ٤,٤٩٤ |
| تنمية مهاراتى المعرفية والذهنية | ١١ | ٦١,١ | ٣٠ | ٥٥,٦ | ٣٢ | ٦٨,١ | ١٥ | ٤٨,٤ | ٣,٣٣٠ |
| شغل وقت الفراغ | ١٠ | ٥٥,٦ | ٣١ | ٥٧,٤ | ٤٠ | ٨٥,١ | ٢١ | ٦٧,٧ | *١٠,٣٨٧ |
| التواصل بسهولة مع الأهل والأقارب رغم بد المسافات | ١٤ | ٧٧,٨ | ٣٢ | ٥٩,٣ | ٣٨ | ٨٠,٩ | ٢١ | ٦٧,٧ | ٦,١٩٦ |
| رفع المستوى العلمى والثقافى | ٧ | ٣٨,٩ | ٢٤ | ٤٤,٤ | ٣٢ | ٦٨,١ | ١١ | ٣٥,٥ | *١٠,٢٩٣ |
| متابعة ما يحدث من تطورات محليا واقليميا وعالميا | ١٣ | ٧٢,٢ | ٣١ | ٥٧,٤ | ٣٥ | ٧٤,٥ | ٢١ | ٦٧,٧ | ٣,٦٣٧ |
| الترفيه والتسلية | ١٣ | ٧٢,٢ | ٣٤ | ٦٣,٠ | ٣٦ | ٧٦,٦ | ٢٢ | ٧١,٠ | ٢,٣٠٣ |
| التواصل مع الزملاء والاساتذة | ٨ | ٤٤,٤ | ٣٥ | ٦٤,٨ | ٣٦ | ٧٦,٦ | ١٥ | ٤٨,٤ | *٩,٢٦١ |
| عدد المستجبين ن=١٥٠ | ١٨ | – | ٥٤ | – | ٤٧ | – | ٣١ | – | |

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

نستنتج من التحليلات السابقة أن ثمة علاقة بين السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطلبة وتباين وجهات نظرهم حول مدى ودرجة أهمية التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث عبرت استجاباتهم والتي عبرت عنها التحليلات الاحصائية عن اختلاف في وجهات نظرهم حول درجة أهمية كل متغير من المتغيرات الواردة في التحليلات السالفة الذكر، وهذا يعني أن المستوى الدراسي الذي ينتمي إليه الطلبة يمكن أن يسهم في تشكيل وعيهم واتجاهاتهم، ومن ثم، مدى إدراكهم لأهمية هذه التأثيرات المختلفة.

**٤- التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:**

على الرغم من أن ثمة مجموعة متنوعة من التأثيرات الايجابية تتحقق من خلال استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن ثمة مجموعة متنوعة أيضاً من التأثيرات السلبية تنتج عن استخدامهم لتلك الوسائل، وقد عبرت استجاباتهم عن تلك التأثيرات، كما هو مبين في بيانات الجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢٧) يوضح**

**التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

| التأثيرات السلبية | ك | % |
|---|---|---|
| السهر واضطراب النوم | ١٢٣ | ٨٢,٠ |
| ضعف مستوى التحصيل الدراسى | ٤٠ | ٢٦,٧ |
| انتشار العادات السلوكية السيئة | ٣١ | ٢٠,٧ |
| الادمان على استخدامها فى أى مكان بدون تمييز | ٨٥ | ٥٦,٧ |
| الأضرار الجسمية والنفسية | ٤٧ | ٣١,٣ |
| التأثير السلبى على اللغة العربية | ٢٢ | ١٤,٧ |
| الارهاق الذهنى والعقلى | ٧٨ | ٥٢,٠ |
| المشاكل المستمرة مع الأهل | ٢٣ | ١٥,٣ |
| عدد المسجبين | ١٥٠ | - |

*اختيار أكثر من إجابة

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق، والتي تعبر عن استجابات عينة الدراسة، أن ثمة مجموعة من التأثيرات السلبية تترتب على استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد جاء ترتيب تلك التأثيرات من وجهة نظرهم حسب درجة أهمية ومستوى خطورة كل منها على النحو الآتي: في المرتبة الأولى جاء متغير(السهر وإضطراب النوم)، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٨٢,٠% من مجموع الاستجابات. يليه في المرتبة الثانية(الادمان على استخدامها في أي مكان بدون تمييز)، وقد عبرت استجابات العينة عن ذلك بنسبة بلغت ٥٦,٧%.

أما متغير(الارهاق الذهني والعقلي)، فقد إحتل هذا المتغير المرتبة الثالثة، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٥٢,٠% من مجموع الاستجابات، ثم جاء متغير(الأضرار الجسمية والنفسية) في المرتبة الرابعة من حيث درجة خطورته، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٣١,٣%. في حين إحتلا المتغيران(ضعف مستوى التحصيل الدراسي، وإنتشار العادات السلوكية السيئة) المرتبة الخامسة، وذلك بنسب متساوية بلغت ٢٦,٧% لكل منهما.

وعلى صعيد آخر، أشار المبحوثين إلى أن من بين التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي(المشاكل المستمرة مع الأهل)، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ١٥,٣% من مجموع الاستجابات. وأخيراً جاء (التأثير السلبي على اللغة العربي)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ١٤,٧% من إجمالي الاستجابات.

نستنتج من التحليلات السابقة، مدى وعي المبحوثين بالتأثيرات السلبية التي تنتج عن الاستخدام المفرط والعشوائي وغير المنظم لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبر المبحوثون عن أن تلك التأثيرات تتباين من حيث درجة خطورتها سواء على المستوى الشخصي للمستخدم، وذلك من حيث التأثير على قواه البدنية والنفسية، أو على المستوى العلمي، حيث ضعف مستوى التحصيل الدراسي، واكتساب عادات سلوكية سيئة، أم على مستوى الأسرة من خلال إثارة المشاكل الأسرية بشكل مستمر، أو حتى التأثيرات على استخدامات اللغة العربية. هذا إضافة إلى أن الإدمان على استخدام هذه الوسائل يمكن أن يُعرض المستخدم لمشاكل كثيرة، وخاصة إذا استخدمها وهو سائق للسيارة، لما يمكن أن

يتعرض له من حوادث في الطرق...،غير ذلك من التأثيرات السلبية الأخرى الموضحة بالجدول السابق.

**أ- تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بأفراد الأسرة والأقارب.**

إذا كانت هناك تأثيرات سلبية كثيرة تنتج عن الاستخدام غير المنظم لوسائل التواصل الاجتماعي على الشخص المستخدم لتلك الوسائل مثل: الاضطرابات النفسية والجسمية، والعزلة والاحباط وعدم الانتظام في النوم، وضعف القدرة على التحصيل الدراسي...وغيرها من التأثيرات السلبية الأخرى، فلا شك في أن هذا الاستخدام غير الواعي لتلك الوسائل يمكن أن يصاحبه تأثيرات سلبية في مجال العلاقات الأسرية والقرابية. وعن مدى وجود تلك التأثيرات، أكد ٥٠,٠% من عينة الدراسة على عدم وجود أية تأثيرات سلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والأقارب. بينما أكد ٥٠,٠% أيضاً من العينة على وجود تأثيرات سلبية في مجال العلاقات الأسرية والقرابية. وهو ما يمكن توضيحه من البيانات الواردة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٢٩) يوضح**

**التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام**

**وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بالأسرة والأقارب**

| المتغيرات | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٧٥ | ٥٠,٠ |
| لا | ٧٥ | ٥٠,٠ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

**ب- مظاهر تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بأفراد الأسرة والأقارب**

تكشف بيانات الدراسة الميدانية عن مجموعة متنوعة من التأثيرات السلبية التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين

الشخص المستخدم لهذه الوسائل وأفراد أسرته وأقاربه، حيث جاء ترتيب تلك التأثيرات من حيث درجة خطورتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير جاء متغير(ضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب)، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٧٦,٠% من مجموع الاستجابات.

أما متغير (عدم مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات الاجتماعية)، فقد احتل المرتبة الثانية من حيث درجة خطورته، وقد عبرت استجابات المبحوثين عن ذلك، وبلغت نسبة هذا المتغير ٤٥,٣% من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الثالثة جاء متغير (إنفاق المال بصورة مبالغ فيها)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٣٦,٠%. وأخيراً (كثرة المشاكل والخلافات مع الوالدين)، بنسبة استجابات بلغت ٢٤,٠% من مجموع الاستجابات. ويمكن توضيح ذلك من بيانات الجدول الآتي:

**جدول رقم (٣٠) يوضح**

**مظاهر التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام**

**وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بأفراد الأسرة والأقارب**

| مظاهر التأثيرات السلبية | ك | % |
|---|---|---|
| ضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب | ٥٧ | ٧٦,٠ |
| كثرة المشاكل والخلافات مع الوالدين | ١٨ | ٢٤,٠ |
| عدم مشاركة أفراد الأسرة فى المناسبات الاجتماعية | ٣٤ | ٤٥,٣ |
| إنفاق المال بصورة مبالغ فيها | ٢٧ | ٣٦,٠ |
| عدد المسجبين | ٧٥ | - |

*اختيار أكثر من إجابة

نستنتج من التحليلات السابقة، أن ثمة تأثيرات سلبية خطيرة تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إذا كان هذا الاستخدام يتم بدون وعي وبشكل غير منظم وعشوائي من جانب الشخص المستخدم. من أخطر هذه التأثيرات تراجع العلاقات الحميمة بين الشخص المستخدم لتلك الوسائل وأفراد أسرته وأقاربه، حيث تصبح العلاقات

علاقات سطحية، تفتقر إلى التفاعل والتواصل، ومن ثم يؤدي ذلك على المدى القريب والبعيد إلى العزلة الاجتماعية، والتي تبدو مظاهرها في عدم مشاركة الفرد أسرته وأقاربه في المناسبات الاجتماعية، وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل أخرى مثل: الاحباط والاكتئاب نتيجة عدم التفاعل والتواصل معهم على كافة المستويات، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على الشخص المستخدم لتلك الوسائل وعلى حياته الشخصية والأسرية والاجتماعية فيما بعد.

أما عن طبيعة **العلاقة بين متغير النوع ومظاهر التأثيرات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بأفراد الأسرة والأقارب**، فيمكن الكشف عنها من التحليلات الاحصائية، حيث كشفت التحليلات عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير (عدم مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات الاجتماعية)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة الذكور، وقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٦٣,٦%، مقارنة بنسبة الاستجابات المعبرة عن آراء الاناث، والتي بلغت ٣٧,٧% من مجموع الاستجابات. وهذا يعني أن الغالبية العظمى من المبحوثين الذكور قد أكدوا على أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يشغلهم عن مشاركة الأسرة في المناسبات الاجتماعية على العكس من الإناث.

كما تشير التحليلات أيضاً إلى أن ثمة اتفاقا بين عينة الدراسة بالرغم من تباينهم على المستوى النوعي، حول جميع المتغيرات الأخرى الموضحة بالجدول، ومن مظاهر الاتفاق أن متغير (ضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب)، قد احتل المرتبة الأولى من حيث درجة أهميته من وجهة نظرهم جميعاً، على الرغم من اختلاف النسب المعبرة عن ذلك، والتي جاءت على النحو الآتي: ٨٦,٤% للذكور، مقابل ٧١,٧% للإناث. وأيضاً بالنسبة لمتغير (إنفاق المال بصورة مبالغ فيها)، والذي احتل المرتبة الثانية من وجهة نظرهم، بالرغم من تباين النسب، ٢٢,٧% للذكور، مقابل ٤١,٥% للإناث. كما جاء أيضاً متغير (كثرة المشاكل والخلافات مع الوالدين) في المرتبة الثالثة على الرغم من اختلاف النسب المعبرة عن وجهات نظرهم، حيث بلغت ١٨,٢% للذكور، مقابل ٢٦,٤% للإناث. ويمكن توضيح ذلك من البيانات المبينة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٣١) يوضح العلاقة بين النوع ومظاهر التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بأفراد الأسرة والأقارب**

| المتغيرات | ذكر | | أنثى | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| ضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب | ١٩ | ٨٦,٤ | ٣٨ | ٧١,٧ | ١,٨٣٣ |
| كثرة المشاكل والخلافات مع الوالدين | ٤ | ١٨,٢ | ١٤ | ٢٦,٤ | ٠,٥٧٨ |
| عدم مشاركة أفراد الأسرة فى المناسبات الاجتماعية | ١٤ | ٦٣,٦ | ٢٠ | ٣٧,٧ | ٤,٢٠٨* |
| إنفاق المال بصورة مبالغ فيها | ٥ | ٢٢,٧ | ٢٢ | ٤١,٥ | ٢,٣٨٠ |
| عدد المستجبين ن=٧٥ | ٢٢ | – | ٥٣ | – | |

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

## ج- مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة(العربية والأجنبية):

إذا كانت التحليلات الميدانية قد أكدت على أن ثمة تأثيرات سلبية عديدة تنتج عن الاستخدام العشوائي وغير الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بالعزلة وعدم التواصل والتفاعل بين الشخص المستخدم لتلك الوسائل وأفراد أسرته وأقاربه، فإن ثمة تأثيرات سلبية أخرى تنتج عن هذه الحالة من عدم التواصل تتعرض لها اللغة بصورة عامة. ويمكن الكشف عن مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً سواء العربية أم الأجنبية من وجهة نظر عينة الدراسة من خلال البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٣٢) يوضح مدى تأثير استخداموسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً(العربية والأجنبية)**

| المتغيرات | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٣٦ | ٩٠,٧ |
| لا | ١٤ | ٩,٣ |
| المجموع | ١٥٠ | 100,0 |

توضح البيانات الواردة بالجدول السابق، والتي تعكس وجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق بمدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة سواء العربية أم الأجنبية، أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد أكدوا على أن ثمة تأثيرات تنتج عن استخدام تلك الوسائل على اللغة، وقد بلغت نسبة الاستجابات التي عبرت عن ذلك ٩٠,٧% من مجموع الاستجابات، وذلك مقابل ٩,٣% فقط من المبحوثين قد أكدوا على عدم وجود أية تأثيرات على اللغة عموماً. أما عن طبيعة تلك التأثيرات من حيث درجة الايجابية والسلبية، فيمكن توضيحها فيما يلي:

**د- طبيعة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة(العربية والأجنبية):**

تكشف بيانات الدراسة الميدانية عن تباين وجهات نظر المبحوثين حول طبيعة التأثيرات التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة سواء أكانت اللغة العربية أم اللغة الأجنبية، وقد عبرت استجابات المبحوثين عن ذلك كما هو موضح في البيانات المبينة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٣٣) يوضح**

**طبيعة التأثيرات التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

**على اللغة عموماً(العربية والأجنبية)**

| التأثيرات | ك | % |
|---|---|---|
| تأثيرات ايجابية | ٦٦ | ٤٨,٥ |
| تأثيرات سلبية | ٣١ | ٢٢,٨ |
| الاثنين معا | ٣٩ | ٢٨,٧ |
| المجموع | ١٣٦ | 100,0 |

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق أن نسبة الاستجابات التي تعبر عن وجهات نظر المبحوثين، والذين يؤكدون على أن تلك التأثيرات تأثيرات إيجابية، قد بلغت ٤٨,٥% من مجموع الاستجابات، مقابل ٢٢,٨% من الاستجابات عبرت عن أن تلك التأثيرات سلبية. في حين بلغت نسبة الاستجابات التي تؤكد على أن التأثيرات التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية وسلبية في ذات الوقت (الاثنان معاً)، قد بلغت ٢٨,٧% من مجموع الاستجابات. ونظراً لتباين آراء المبحوثين حول هذه القضية، فإنه من الضروري التعرف على مظاهر التأثيرات الايجابية والسلبية من واقع استجاباتهم فيما يأتي:

**هـ – مظاهر التأثيرات الايجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً:**

تكشف البيانات الميدانية عن تنوع وتباين وجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق بمظاهر التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً سواء اللغة العربية أم اللغة الأجنبية. وقد جاء ترتيب تلك المظاهر حسب درجة أهميتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي: يُعد (قراءة الصحف والمجلات باللغتين العربية والأجنبية) أحد أهم مظاهر تلك التأثيرات، حيث بلغت نسبة الاستجابات التي عبرت عن ذلك ٧٠,٥% من مجموع الاستجابات.

أماالمظهرين (تنمية مهارة القراءة باللغتين، وسهولة وحرية التعبير عن المشاعر والانطباعات)، فقد إحتلا المرتبة الثانية، وبنسب استجابات متساوية بلغت ٦٢,٩% لكل منهما. في حين جاء في المرتبة الثالثة من حيث درجة الأهمية من وجهة نظر المبحوثين(إجادة استخدام اللغة الانجليزية)، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك ٦٠,٠% من مجموع الاستجابات.

وفي المرتبة الرابعة جاء متغير(سهولة استخدام القواميس)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٥٩,٠%، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة(تصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية باللغتين)، حيث بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عن ذلك المظهر ٥٤,٣% من مجموع الاستجابات. ولقد كشفت بيانات الدراسة الميدانية والتي تعبر عن وجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق بالمظاهر التي تعبر عن التأثيرات الايجابية التي تترتب على استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي على اللغتين العربية والأجنبية، أن المبحوثين قد أكدوا على أنهم يستفيدوا من استخدام تلك المواقع في مجالات عدة منها: تقوية اللغة بالنسبة لهم، وهو الأمر الذي يمكنهم من الاطلاع على الصحف والمجلات، ومن ثم تنمية قدراتهم اللغوية بصورة عامة، وقدراتهم على القراءة باللغتين العربية والأجنبية. وهو ما يمكن توضيحه من البيانات الآتية:

**جدول رقم( ٣٤) يوضح**

**مظاهر التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً(العربية والأجنبية)**

| مظاهر التأثيرات الإيجابية | ك | % |
|---|---|---|
| قراءة الصحف والمجلات باللغتين (العربية والاجنبية) | ٧٤ | ٧٠,٥ |
| سهولة استخدام القواميس | ٦٢ | ٥٩,٠ |
| تصحيح الأخطاء الاملائية واللغوية باللغتين | ٥٧ | ٥٤,٣ |
| تنمية مهارة القراءة باللغتين | ٦٦ | ٦٢,٩ |
| سهولة وحرية التعبير عن المشاعر والانطباعات | ٦٦ | ٦٢,٩ |
| إجادة استخدام اللغة الانجليزية | ٦٣ | ٦٠,٠ |
| عدد المستجيبين | ١٠٥ | - |

*اختيار أكثر من إجابة

وعلى الرغم من أن بعض المبحوثين قد أكدوا على مجموعة من المظاهر التي تعكس التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً، إلا أن باحثين آخرين قد أكدوا على العديد من المظاهر التي تؤكد على أن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر تأثيراً سلبياً على اللغة سواء اللغة العربية أم الأجنبية، ويمكننا معرفة ذلك فيما يلي:

**و- مظاهر التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً:**

كشفت بيانات الدراسة الميدانية عن مجموعة من المظاهر السلبية التي تعكس آراء المبحوثين فيما يتعلق بتأثيرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة سواء العربية أم الأجنبية، ويمكن التعرف على تلك المظاهر السلبية من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

**جدول رقم( ٣٦) يوضح**

**مظاهر التأثيرات السلبية التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً(العربية والأجنبية)**

| مظاهر التأثيرات السلبية | ك | % |
|---|---|---|
| التعود على الكتابة بأسلوب الاختصارات | ٥٨ | ٨٢,٩ |
| كتابة العربية بأحرف لاتينية | ٣٠ | ٤٢,٩ |
| استحداث لغة خاصة جديدة ليس لها قواعد علمية | ٣٠ | ٤٢,٩ |
| استخدام مصطلحات بعيدة تماما عن ثقافة مجتمعاتنا | ٣٢ | ٤٥,٧ |
| قلة التعبير اللفظى وزيادة التعبير الرقمى | ٣١ | ٤٤,٣ |
| ضعف اللغة العربية وتدهورها | ٣٢ | ٤٥,٧ |
| التعود على التحدث بالعامية | ٣٨ | ٥٤,٣ |
| ضعف مستوى التفكير | ٢٩ | ٤١,٤ |
| ضعف القدرة على التواصل والحوار والتفاعل مع الآخرين | ٣٥ | ٥٠,٠ |
| عدد المسجبين | ٧٠ | - |

*اختيار أكثر من إجابة

يتضح من البيانات المبينة بالجدول السابق، والتي تعبر عن استجابات المبحوثين تباين وجهات نظرهم حول مظاهر التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغتين العربية والأجنبية، حيث جاء ترتيب تلك المظاهر السلبية حسب درجة أهميتها وفقاً لوجهات نظرهم على النحو الآتي: جاء في المرتبة الأولى(التعود على الكتابة بأسلوب

الاختصارات)، حيث بلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن هذا المظهر السلبي ٨٢,٩% من مجموع الاستجابات.

وفي المرتبة الثانية(التعود على التحدث بالعامية)، فقد بلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن هذا المظهر السلبي ٥٤،% من مجموع الاستجابات، يليه في المرتبة الثالثة من حيث درجة الأهمية من وجهة نظر المبحوثين(ضعف القدرة على التواصل والحوار والتفاعل مع الآخرين)، ذلك نسبة استجابات بلغت ٥٠,٠% من مجموع الاستجابات.

أما المظهرين (استخدام مصطلحات بعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعاتنا، وضعف اللغة العربية وتدهورها)، فقد احتلا المرتبة الرابعة من حيث درجة أهميتهما من وجهة نظر المبحوثين، وذلك بنسب استجابات متساوية بلغت ٤٥,٧% لكل منهما. بينما جاء (قلة التعبير اللفظي وزيادة التعبير الرقمي) في المرتبة الخامسة، وبلغت نسبته ٤٤,٣% من مجموع الاستجابات.

وفي المرتبة السادسة جاء المظهرين (كتابة العربية بأحرف لاتينية، واستحداث لغة خاصة جديدة ليس لها قواعد علمية)، وذلك بنسب استجابات متساوية بلغت ٤٢,٩% لكل منهما. وأخيراً (ضعف مستوى التفكير)، بوصفه مظهراً من مظاهر التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغتين العربية والأجنبية، وبلغت نسبة الاستجابات التي تعبر عن ذلك المظهر ٤١,٤% من مجموع الاستجابات.

وفيما يتصل بالعلاقة بين متغير السن، والتأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً (العربية والأجنبية)،فقد كشفت البيانات عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير السن ووجهات نظر المبحوثين حول مظاهر التأثيرات السلبية التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغتين: العربية والأجنبية، وذلك بالنسبة لمتغير(قلة التعبير اللفظي وزيادة التعبير الرقمي)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح الفئات العمرية وفقاً لترتيب نسب الاستجابات المعبرة عنها على النحو التالي: (٢٣–أقل من ٢٥ سنة)، بنسبة بلغت ٨٠,٠%، تليها الفئة العمرية(٢١– أقل من ٢٣ سنة) بنسبة استجابات بلغت ٥٢,٦%، ثم الفئة العمرية(١٧–أقل

من ١٩ سنة)، حيث بلغت نسبة الاستجابات ٣٠,٨%، وأخيراً الفئة العمرية(١٩-أقل من ٢١ سنة)، بنسبة استجابات بلغت ٢١,٤%.

أما عن أوجه الاتفاق بين المبحوثين في وجهات نظرهم حول أهمية بعض التأثيرات على الرغم من تباين مستوياتهم العمرية، فيمكن ملاحظتها بالنسبة لبعض المتغيرات الموضحة بالجدول ذاته. فقد جاء المتغير(التعود على الكتابة بأسلوب الاختصارات) في المرتبة الأولى من حيث درجة أهميته وتأثيره، حيث بلغت نسبة الاستجابات ١٠٠,٠% بالنسبة للفئة العمرية(١٧-أقل من ١٩ سنة)، تليها الفئة العمرية(٢١-أقل من ٢٣ سنة) بنسبة ٨١,٦%، ثم الفئة العمرية(٢٣-أقل من ٢٥ سنة)، بنسبة استجابات بلغت ٨٠.٠%، وأخيراً الفئة العمرية(١٩-أقل من ٢١ سنة)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧١,٤%.

نستنتج من التحليلات السابقة أن الغالبية العظمى من المبحوثين على الرغم من اختلاف مستوياتهم وفئاتهم العمرية قد أكدوا على أن أهم التأثيرات السلبية التي تنتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في أن كتابة اللغة أصبح يتم بأسلوب الاختصارات، وهي ثقافة في طريقة الكتابة أصبحت منتشرة وسائدة بصورة عامة بين من يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الاختصارات في الكتابة سواء أكانت باللغة العربية أم باللغة الأجنبية قد أصبحت مفهومه لديهم جميعاً. ومن ثم فقد أدى ذلك إلى إضعاف اللغتين العربية والأجنبية لدى الفئات العمرية المختلفة التي تتعامل مع تلك الوسائل بصورة أصبحث مخيفة ومثيرة للقلق على مستقبل اللغة العربية بصفة خاصة، ومن ثم فالخطورة أن يؤثر ذلك على المدى البعيد على الهوية الثقافية لهؤلاء المستخدمين لتلك الوسائل. وهو ما توضحه البيانات الآتية:

**جدول رقم( ٣٧) يوضح**

**العلاقة بين متغير السن ومظاهر التأثيرات السلبية**

**التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة عموماً(العربية والأجنبية)**

| المتغيرات | ١٧- أقل من ١٩ | | ١٩- أقل من ٢١ | | ٢١- أقل من ٢٣ | | ٢٣- أقل من ٢٥ | | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| التعود على الكتابة بأسلوب الاختصارات | ١٣ | ١٠٠,٠ | ١٠ | ٧١,٤ | ٣١ | ٨١,٦ | ٤ | ٨٠,٠ | ٤,٠٤٩ |
| كتابة العربية بأحرف لاتينية | ٤ | ٣٠,٨ | ٦ | ٤٢,٩ | ١٦ | ٤٢,١ | ٤ | ٨٠,٠ | ٣,٦٠١ |
| استحداث لغة خاصة جديدة ليس لها قواعد علمية | ٦ | ٤٦,٢ | ٦ | ٤٢,٩ | ١٥ | ٣٩,٥ | ٣ | ٦٠,٠ | ٠,٨٣٥ |
| استخدام مصطلحات بعيدة تماما عن ثقافة مجتمعاتنا | ٤ | ٣٠,٨ | ٨ | ٥٧,١ | ١٦ | ٤٢,١ | ٤ | ٨٠,٠ | ٤,٤٧٥ |
| قلة التعبير اللفظى وزيادة التعبير الرقمى | ٤ | ٣٠,٨ | ٣ | ٢١,٤ | ٢٠ | ٥٢,٦ | ٤ | ٨٠,٠ | *٧,٥٨٥ |
| ضعف اللغة العربية وتدهورها | ٤ | ٣٠,٨ | ٤ | ٢٨,٦ | ٢٠ | ٥٢,٦ | ٤ | ٨٠,٠ | ٥,٩٢٩ |
| التعود على التحدث بالعامية | ٨ | ٦١,٥ | ١٠ | ٧١,٤ | ١٧ | ٤٤,٧ | ٣ | ٦٠,٠ | ٣,٣٩٥ |
| ضعف مستوى التفكير | ٤ | ٣٠,٨ | ٧ | ٥٠,٠ | ١٦ | ٤٢,١ | ٢ | ٤٠,٠ | ١,٠٤٤ |
| ضعف القدرة على التواصل والحوار والتفاعل مع الآخرين | ٧ | ٥٣,٨ | ٧ | ٥٠,٠ | ١٩ | ٥٠,٠ | ٢ | ٤٠,٠ | ٠,٢٧٧ |
| عدد المستجبين ن=٧٠ | ١٣ | – | ١٤ | – | ٣٨ | – | ٥ | – | |

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

نستنتج من التحليلات السابقة، والتي تعبر عن وجهات نظرهم، وخاصة أنهم من المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة أن اللغة عموماً قد أصابها التشوه، وهذا لا ينطبق فقط على اللغة العربية، بل ينطبق أيضاً على اللغة الأجنبية، وهو ما يتضح من التشخيص الذي قدمه المبحوثين لمظاهر التشوه في اللغتين سواء فيما يتعلق بالاختصارات، أم باختراع لغة خاصة جديدة يتم تداولها عبر شبكات التواصل من قبل المستخدمين، تلك

اللغة لا تستند إلى أية قواعد علمية أو لغوية، أو استخدام مصطلحات وتعبيرات رقمية بدلاً من استخدام الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة التي تستند إلى قواعد علمية ومنهجية.

إضافة إلى أن العامية أصبحت هي لغة الحوار والتفاعل بين مستخدمي تلك المواقع الالكترونية....لا شك في أن هذه المظاهر جميعها قد أدت – وما تزال – إلى ضعف التواصل والتفاعل بين مستخدمي هذه الوسائل وأسرهم من ناحية، وبينهم وبين أقاربهم من ناحية أخرى. كما أنها قد أدت في ذات الوقت إلى ضعف مستوى التفكير بين الشباب، وذلك نتيجة لضعف مستوى اللغة وخاصة اللغة العربية، وهي اللغة التي تعبر عن ثقافتنا العربية الأصيلة.

**عاشراً: نتائج الدراسة وتوصياتها:**

**١ – نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة على الصعيدين: النظري والميداني إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يأتي:

١– تبين من التحليلات النظرية أنه نتيجة للاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، أصبح العالم كله يعيش في قرية صغيرة، حيث يمكننا القول، بأنها أضحت تمثل ظاهرة فريدة غزت العالم بأسره، ونالت اهتماما واضحاً، وأصبح هناك مجتمع افتراضي جديد تلاشت فيه كل الحدود، بحيث يستطيع الفرد أن يكون لنفسه عالمه الخاص. ولقد لاقت تلك المواقع رواجاً وانتشاراً سريعاً بين مختلف فئات المجتمع، مما أدى إلى تكوين أنماط فكرية جديدة باتت تتغلغل في النسيج المجتمعي وتؤثر عليه بشكل مباشر أم غير مباشر. ومن ثم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل منظومة عالمية تتضمن علاقات وأفعال وسلوكيات مختلفة.

٢– لقد اتضح من عرض الدراسات السابقة أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات سواء التي أجريت في نماذج من المجتمعات العربية، أم تلك التي أجريت في مجتمعات غير عربية، قد ركزت على الشباب الجامعي بوصفه أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً لهذه المواقع وأكثر تأثراً بها. وانطلاقا من ذلك، تأتي أهمية الدراسة الراهنة، والتي تستهدف

بصورة أساسية التعرف على التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة البحرين. وهي بذلك تعتبر من أوائل الدراسات التي تناولت مثل هذه الموضوعات في المجتمع البحريني بعامة.

٣- أوضحت الدراسة أنه على الرغم من اختلاف وتباين المستويات العمرية للطلبة المبحوثين، إلا أن ثمة اتفاقاً بينهم على أهمية بعض الوسائل بوصفها من أهم وسائل التواصل الاجتماعي، وبخاصة(الانترنت والانستجرام واليوتيوب). وأن ثمة تبايناً واختلافاً في وجهات نظر المبحوثين وفقاً لتباين مستوياتهم وفئاتهم العمرية، ومدى أهمية بعض وسائل التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيس بوك والتويتر.

٤- كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين النوع(ذكور وإناث)، ونوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين جميعاً. كما أن المبحوثين جميعاً قد إتفقوا على ترتيب تلك الوسائل من حيث درجة أهميتها، ومدى استخدامهم لتلك الوسائل، بدءً من الانترنت والانستجرام، مروراً باليوتيوب والتويتر وصولاً إلى الفيس بوك.

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن طبيعة التخصص العلمي تؤثر على مدى استخدام الطلبة للهواتف الذكية وأجهزة الحاسب اللوحي، فثمة تخصصات علمية ربما تحتاج إلى عدد ساعات معينة لاستخدام أجهزة الحاسب اللوحي، بينما تخصصات علمية أخرى تحتاج إلى عدد ساعات أقل من حيث الاستخدام. لكن يمكن القول أن هذا الأمر يتوقف بصورة أساسية على الشخص المستخدم لهذه الأجهزة من ناحية، ومدى إحتياجه إلي استخدامها من ناحية ثانية، والفوائد التي يحققها من وراء هذا الاستخدام من ناحية ثالثة.

٦- أوضحت التحليلات أن شراء الطلبة لهذه الأجهزة يحقق لهم مجموعة من الأهداف تتراوح بين التواصل مع الآخرين، وذلك لأنها وسائل غير مكلفة مادياً، والتفاخر والتباهي والتقليد، إضافة إلى الترفيه والتسلية، وذلك من خلال متابعة الأفلام والأغاني والبرامج وتنزيل الألعاب الجديدة، وهي أيضاً أمور غير مكلفة مادياً وتحقق اشباعات عديدة لهؤلاء الشباب. فضلاً عن استخدام هذه الأجهزة في الدراسة والجوانب التعليمية.

٧- كما كشفت التحليلات أيضاً أنه على الرغم من أهمية إقتناء هذه الأجهزة والفوائد الكثيرة التي تحققها بالنسبة لمستخدميها، إلا أن بعض الطلبة عينة الدراسة يرون أنها قد تسبب كثير من الخلافات والمشاكل داخل محيط الأسرة، وخاصة مع الوالدين، تلك المشاكل تتراوح بين التأنيب اللفظي والاحساس بالعزلة وصولاً إلى الهروب من المنزل، إضافة إلى العراك المستمر بين الوالدين بسبب الإنشغال بصورة مستمرة في استخدام هذه الأجهزة، وربما في كثير من الأحيان إهمال الدراسة. هذا، فضلاً عن الضغوط والأعباء المادية الكثيرة التي تعاني منها الأسرة بسبب شراء الأجهزة الحديثة أو الاشتراكات...وغيرها من الأمور المتعلقة باستخدام تلك الأجهزة.

٨- نستنتج من التحليلات أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ينتج عنه مجموعة متنوعة من التأثيرات الايجابية، تتراوح بين التأثيرات على المستوى الشخصي والعائلي والاجتماعي، فضلاً عن التأثيرات على المستوى المهاري والمعرفي والعلمي والثقافي للشخص المستخدم لتلك الوسائل. تلك التأثيرات الايجابية تعكس الاستخدام الواعي والمقنن والمنظم والهادف لهذه الوسائل، وليس الإفراط والعشوائية في استخدامها.

٩- تبين من التحليلات الاحصائية عدم وجود علاقة بين تباين التخصص العلمي للطلبة وتنوع وتباين وجهات نظرهم وآرائهم في التأثيرات التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبالرغم من ذلك، فقد كشفت التحليلات عن أوجه اختلاف بينهم وفقاً لطبيعة تخصصاتهم العلمية ووجهات نظرهم فيما يتعلق بمدى أهمية هذه التأثيرات، حيث نجد تباين في آرائهم بشأن هذه التأثيرات ودرجة أهميتها بالنسبة لكل تخصص علمي. وهو الأمر الذي يشير إلى أن التخصص العلمي للطالب يمكن أن يؤثر على مستوى وعيه الاجتماعي والثقافي، ومن ثم تشكيل اتجاهاته وآرائه حول مدى أهمية تلك التأثيرات.

١٠- أوضحت التحليلات مدى وعي المبحوثين بالتأثيرات السلبية التي تنتج عن الاستخدام المفرط والعشوائي وغير المنظم لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبر المبحوثون عن أن تلك التأثيرات تتباين من حيث درجة خطورتها سواء على المستوى الشخصي للمستخدم، وذلك من حيث التأثير على قواه البدنية والنفسية، أو على المستوى العلمي،

حيث ضعف مستوى التحصيل الدراسي، وإكتساب عادات سلوكية سيئة، أم على مستوى الأسرة من خلال إثارة المشاكل الأسرية بشكل مستمر، أو حتى التأثيرات على استخدامات اللغة العربية. هذا إضافة إلى أن الإدمان على استخدام هذه الوسائل يمكن أن يُعرض المستخدم لمشاكل كثيرة، وخاصة إذا استخدمها وهو سائق للسيارة، لما يمكن أن يتعرض له من حوادث في الطرق...غير ذلك من التأثيرات السلبية الأخرى.

١١- تبين من التحليلات أيضاً أن الطالبات أكثر وعياً وإدراكاً من الذكور بأهمية وخطورة الادمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أي مكان دون تمييز، والذي يتمثل في أن الاستخدام المتزايد والمفرط لوسائل التواصل يؤدي إلى الادمان عليها، ومن ثم استخدامها بدون تمييز وفي أي مكان، والدليل على ذلك أن كثير من الشباب يستخدم هذه الوسائل، وبخاصة أثناء قيادة السيارات، مما يترتب عليه كثير من الحوادث، كما أن كثير من طلبة الجامعة يستخدمون هذه الوسائل أيضاً أثناء حضورهم المحاضرات في قاعات الدروس، وهو الأمر الذي يفقدهم القدرة على التركيز، وهو ما يؤثر على عملية تحصيلهم للدروس.

١٢- إتضح من التحليلات أن ثمة تأثيرات سلبية خطيرة تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إذا كان هذا الاستخدام يتم بدون وعي وبشكل غير منظم وعشوائي من جانب الشخص المستخدم. من أخطر هذه التأثيرات تراجع العلاقات الحميمة بين الشخص المستخدم لتلك الوسائل وأفراد أسرته وأقاربه، حيث تصبح العلاقات علاقات سطحية، تفتقر إلى التفاعل والتواصل، ومن ثم يؤدي ذلك على المديين القريب والبعيد إلى العزلة الاجتماعية، والتي تبدو مظاهرها في عدم مشاركة الفرد أسرته وأقاربه في المناسبات الاجتماعية، وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل أخرى مثل: الاحباط والاكتئاب نتيجة عدم التفاعل والتواصل معهم على كافة المستويات، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على الشخص المستخدم لتلك الوسائل وعلى حياته الشخصية والأسرية والاجتماعية فيما بعد.

١٣- فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة، فقد أكد المبحوثون بصورة عامة على أنهم يستفيدوا من استخدام تلك المواقع في مجالات

عدة منها: تقوية اللغة بالنسبة لهم، وهو الأمر الذي يمكنهم من الاطلاع على الصحف والمجلات، ومن ثم تنمية قدراتهم اللغوية بصورة عامة، وقدراتهم على القراءة باللغتين العربية والأجنبية بخاصة.

١٤- أن الغالبية العظمى من المبحوثين على الرغم من اختلاف مستوياتهم وفئاتهم العمرية، قد أكدوا على أن أهم التأثيرات السلبية التي تنتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في أن كتابة اللغة أصبح يتم بأسلوب الاختصارات، وهي ثقافة في طريقة الكتابة أصبحت منتشرة وسائدة بصورة عامة بين من يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الاختصارات في الكتابة سواء أكانت باللغة العربية أم باللغة الأجنبية قد أصبحت مفهومه لديهم جميعاً. ومن ثم فقد أدى ذلك إلى إضعاف اللغتين العربية والأجنبية لدى الفئات العمرية المختلفة التي تتعامل مع تلك الوسائل بصورة أصبحث مخيفة ومثيرة للقلق على مستقبل اللغة العربية بصفة خاصة، ومن ثم فالخطورة تكمن في أن يؤثر ذلك على المدى البعيد على الهوية الثقافية لهؤلاء المستخدمين لتلك الوسائل.

**٢- التوصيات:**

إنطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن للباحثة وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات السوسيولوجية المتخصصة، وكذلك الدراسات البينية عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية، وتأثيراتها المختلفة، وذلك للإفادة من نتائجها في توعية الشباب، وخاصة الجامعي نحو الاستخدام المثل لتلك المواقع.
٢. تنظيم دورات وورش عمل لتوعية طلبة الجامعات على كيفية الاستخدام الجيد لمواقع التواصل الاجتماعي، واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
٣. إنشاء مجموعات شبابية على بعض المواقع مثل: الفيس بوك والتويتر...وغيرها، تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأصيل وتعميق القيم والمبادئ الأصيلة.
٤. العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التفاعل التعليمي والبحث العلمي، بما يحقق تأثيرات إيجابية تدعم فاعلية وكفاءة العملية التعليمية داخل الجامعات.
٥. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والعائلي، والحرص على الحوار والتفاعل مع الأهل، وترشيد استخدام تلك الوسائل، حتى يتم تجنب تأثيراتها السلبية على العلاقات الأسرية والنسيج العائلي بصورة عامة.
٦. ضرورة أن تكون هناك هيئة أو مؤسسة متخصصة تهتم برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم إخضاعه للدراسات التحليلية المتعمقة، وذلك بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام، وخاصة الطلبة الجامعيين نحو كثير من القضايا المجتمعية.

**وأخيراً**، ترى الباحثة أن تحويل هذه المقترحات إلى إجراءات عملية، ربما يمكن أن يساعد على تجنب الكثير من التأثيرات السلبية التي تتنتج عن الاستخدام المفرط والعشوائي من قبل الشباب بصورة عامة وطلبة الجامعة بخاصة، وبالذات التأثيرات السلبية في مجال العلاقات الأسرية والعائلية.

## المراجع

١- عبد الكريم على الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣، ص ٧٤.

٢- المرجع السابق...، ص ٦٦.

٣- أنظر: دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، ٢٠١٣ www.alittihada.ae

٤- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في العالم العربي

Moonlly.logspot.ae/2013/04/blog-post_4047.html.

٥- على الزعبي، الشباب والانترنت، مقاربة للاستخدامات والاتجاهات عند طلبة جامعة الكويت، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد ١٣، ٢٠١٤، ص ص ١٠-١١.

٦- صالح سليمان عبد العظيم، دور الفيس بوك في إندلاع الثورة المصرية، دراسة سوسيولوجية لموقع "كلنا خالد سعيد "، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٤١، العدد ٤، ٢٠١٣، ص ١٣٧.

٧- عباس سبتي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات: سلبيات، حلول، مقترحات، ٢٠١٣.www.minshawi.com

8- O.C.Mcswete, "the Challenges of Social Networks< Administrative Theory and Praxis", Vol, 3,Issue 1, 2009, pp.95-96.

٩- **أنظر:**

- زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، ٢٠٠٣، ص ٢٣.

- عادل عبد الصادق، الفضاء الالكتروني والرأي العام...تغير المجتمع والأدوات والتأثير، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، بدون تاريخ، ص ١٩.

- خالد محمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٢، ص ٢٤.

١٠- وليد رشاد ذكي، الشبكات الاجتماعية...محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الهرام، القاهرة، العدد ١٨، ٢٠١٠، ص ٩٦.

١١-- مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٩٥، السنة الرابعة والثلاثون، ص ١٥٠.

١٢- http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media

١٣- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١، ص٩.

١٤- غادة عبد المنعم أبو اليزيد، الأبعاد الاجتماعية لثورة الاتصالات وآثارها على الشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في بعض المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

١٥- ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، المؤتمر الدولي الثامن عشر " الاعلام وبناء الدولة الحديثة "، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠١٢.

١٦- آلاء ماهر خفاجة، دور المواقع الإلكترونية الحديثة(المدونات – الفيس بوك – اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣.

١٧- سحر جابر حسن، الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الإلكتروني: دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث في الوجه القبلي والبحوي والقاهرة، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

١٨- الباز محمد محمد توفيق، لغة الشباب على الفيس بوك وعلاقتها ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

١٩- نورة عبد الله محمود أحمد، أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الانترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٤.

٢٠- أسماء مسعد عبد المجيد، الاتصال التفاعلي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

21- Jody C. Baumgartner, Jonathan S. Morris, ' My Space, YouTube and face book: Social Networks Web Sites and Political Engagement of Young Adults, Social sciences Computer Review,Vol.28,2010.pp 24-44.

22- Keith N.Hampton," Social Networking Sites and our Lives", Pew research Centers Internit & American Life Project,(0n Line), 2011, http://pew internet.org/reports/2011/technology-and-social-networks.

23- Marina Vastly, "Use of Social Networks Sites by Young Adults in Russia",(Unpublished Master's Thesis, University of Tampere"School of Social sciences and Humanities", May 2012.

24- Ellison, Nicole B, Vitak, Jessica,Gray, Rebecca, Lampe,Cliff,Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Face Book Relationship Maintenance behaviors and Their Role in Social Capital Processes, Journal of Computer-Mediated Communication, Jul,2014,Vol.19,Issue 4, pp.855-870.

٢٥- غادة عبد المنعم أبو اليزيد، الأبعاد الاجتماعية لثورة الاتصالات وآثارها على الشباب المصري...، مرجع سابق، ص ص ٣٠-٣٢.

٢٦- أحمد زايد، الأسرة العربية في عالم متغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩٦.

٢٧- إحسان الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ص ٦٥-٨٦.

**٢٨- أنظر:**

- مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، مجموعة من الدراسات والبحوث في علم الاجتماع: مهداه للأستاذ الدكتور السيد محمد بدوي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٣١.

- بندر عبد العزيز الحارثي، اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماغي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٢٨.